

كِتَابُ الطَّالِبِ

العَقِيدَةُ الْإِسْلَامِيَّةُ



لِلصِّفِّ الثَّانِي، الْإِسْلَامِيِّ
سنة الطبع ١٤٤٤ هـ - ٢٠٢٢ م



جمهورية العراق
ديوان الوقف السني
دائرة التعليم الديني والدراسات الإسلامية
قسم المناهج والتطوير

العقيدة الإسلامية

للصف الثاني الإسلامي

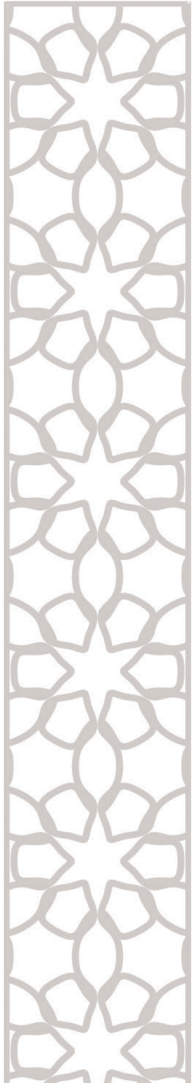
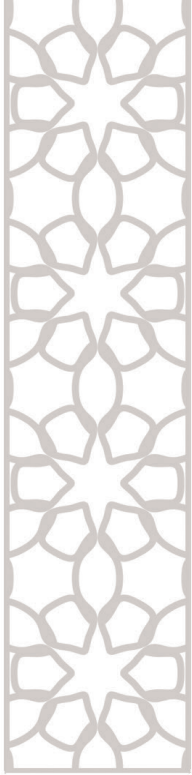
كتاب الطالب

2

إعداد لجنة مادة العقيدة الإسلامية

| | | |
|-------------------------|--------------------------|---|
| رئيساً | أ.د. عبدالكريم هجيج طعمة | ١ |
| عضوا | أ.د. احمد خزعل جاسم | ٢ |
| عضوا | أ.م.د. محمد عبد علي ضاحي | ٣ |
| عضوا | أ.م.د. جمال مرشد عبود | ٤ |
| عضوا | د. مؤيد عبدالله فرحان | ٥ |
| عضوا | د. أسرار ثامر هادي | ٦ |
| التصميم والايخراج الفني | أ.م.د. علي سعيد حمادي | ٧ |

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



فهرس المحتويات



| | |
|----|-------------------------|
| ٢ | الوحدة الاولى |
| ٣ | مدخل إلى علم العقيدة |
| ٩ | الوحدة الثانية |
| ١٠ | الصفات الإلهية |
| ١٥ | الوحدة الثالثة |
| ١٦ | النبوات |
| ٢٢ | الوحدة الرابعة |
| ٢٣ | اليوم الآخر |
| ٢٦ | الوحدة الخامسة |
| ٢٧ | الإسلام والإيمان |
| ٣٥ | الوحدة السادسة |
| ٣٦ | أصول الدين وأحوال الناس |
| ٣٩ | الوحدة السابعة |
| ٤٠ | أصول طريق التصوف |



الفهرست



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مُقَدِّمَةٌ قِسْمِ الْمَنَاهِجِ وَالتَّطْوِيرِ

الحمد لله الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق؛ ليظهره على الدين كله، وكفى بالله شهيداً، ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، إقراراً به وتوحيداً، ونشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسليماً مزيداً...

أما بعد:

فإنه يسرُّ قسم المناهج والتطوير في دائرة التعليم الديني والدراسات الإسلامية أحد تشكيلات ديوان الوقف السني في جمهورية العراق أن يقدم هذا الكتاب إلى طلبتنا الأعزاء في الصف الثاني من الدراسة المتوسطة وهو عبارة عن مبادئ لعلم العقيدة معتمدين فيها على المقصدين الأول والسابع من المقاصد النووية، وشروحات أهل العلم، والتي دعت الحاجة إلى جمعها لناشئة العصر لا سيما أبناء ثانوياتنا الإسلامية لتكون لهم عوناً في فهم ما أشكل ومنهجاً واضحاً لما فوقها من المطول، وبعد عرضه على الخبراء المختصين في هذا العلم، أوصوا بصلاحيته تدريسه؛ لاشتماله على المفردات المنهجية المتوخاة للنهوض بالمستوى العلمي لطلبة المدارس الإسلامية، وبناءً عليه تمت المراجعة العلمية واللغوية للكتاب وإعادة تصميمه وتنزيده من قبل قسم المناهج والتطوير، ليسهم هذا الكتاب بإعداد جيل واعٍ مُتسلحٍ بما يقوي فيه روح الانتماء إلى تاريخه المجيد، ويبعث فيه الهمة إلى بناء مستقبل أفضل.

فنسأل المولى عز وجل أن يكلاًهم بعنايته، ويأخذ بأيدينا جميعاً إلى ما يحبه ويرضاه إنه سميع مجيب.

وَآخِرُ دَعْوَانَا أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

قِسْمُ الْمَنَاهِجِ وَالتَّطْوِيرِ

الوَحْدَةُ الْأُولَى

مدخل الى علم العقيدة



في نهاية دراسة هذه الوحدة:

يتوقع من الطالب ان يكون قادراً على أن:

- يعرف علم العقيدة الإسلامية لغة واصطلاحاً.
- يعدد أسماء علم العقيدة الإسلامية.
- يوضح سبب تسميتها بعلم الكلام.
- يعدد أقسام أصول الدين الإسلامي.
- يميز بين أقسام أصول الدين الإسلامي.
- يوضح ما تشتمل عليه الإلهيات والنبوات والسمعيات من مباحث.
- يعرف أن علم العقيدة هو أساس العلوم الشرعية.
- يوضح فوائد دراسة علم العقيدة .
- يشرح أهمية العقيدة الإسلامية في حياة المسلم.

العقيدة الإسلامية

إضاءة



بعث النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ معاذاً رَضِيَ اللهُ عَنْهُ إِلَى أَهْلِ الْيَمَنِ، فَقَالَ لَهُ: «فَلْيَكُنْ أَوَّلَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ أَنْ يُوَحِّدُوا اللَّهَ تَعَالَى، فَإِذَا عَرَفُوا ذَلِكَ، فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ فَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ» .

مدخل الى علم العقيدة

عزيزي الطالب:

إعلم أن شرف العلم يتشرف بشرف موضوعاته؛ وأن علم العقائد إنما كان من العلوم العلية كونه يبحث في الذات الالهية والرسل الكرام وما يجب في حقهم، وما يجوز وما يمتنع، والاعتقاد الصحيح والسليم هو الذي يصح عمل العباد، وهو الاصل الذي يبتنى عليه غيره من العلوم الشرعية، ولذلك يلقب هذا العلم بأصول الدين، وهذا العلم يتضمن معرفة الله تعالى ومعرفة الرسل والانبيااء عَلَيْهِمُ السَّلَامُ واليوم الآخر، والاسلام والايمان.

تَعْرِيفُ عِلْمِ الْعَقِيدَةِ

والعقيدة لغة: مشتقة من قولهم عقدت الحبل عقداً فأعقد، فهو معقود، والجمع عُقد، وعقد قلبه على الشيء لزمه.

والعقيدة اصطلاحاً: هو العلم الذي يبحث فيما يجب على الانسان أن يعتقده ويؤمن به من المبادئ الاسلامية التي تثبت بالبرهان القاطع واليقين الصادق.

أَسْمَاءُ عِلْمِ الْعَقِيدَةِ

سمي بعلم العقيدة؛ لأنه يتكفل يبحث العقائد الدينية، وإثباتها بالادلة اليقينية، والدفاع عنها ضد العقائد والافكار المخالفة لها، وللعقيدة الإسلامية أسماء أخرى ذكرها العلماء ولكل من هذه الأسماء معنى خاص بها مثل:

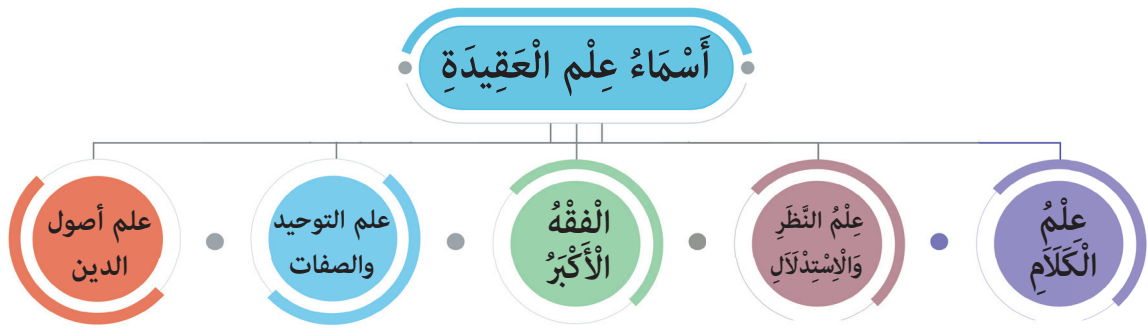
١- **علم الكلام:** وقد سمي بذلك؛ لأن أشهر مسائله التي حصل فيها الخلاف هي كلام الله تعالى أقدم هو أم حادث.

٢- **علم النظر والاستدلال:** وسمي بذلك؛ لأن هذا العلم مطلوب أن يبتنى في مسائله ومباحثه على قواعد النظر والاستدلال.

٣- **الفقه الأكبر:** وسمي بذلك؛ لأنه الأساس الذي يقوم عليه الدين ويقابله ما يسمى بالفقه الأصغر، وهو فقه الفروع والمتعلقة بالاحكام العملية من الصلاة والصيام والزكاة وغيرها.

٤- **علم التوحيد والصفات:** سمي بهذا الاسم؛ لأن أشهر مباحثه، وأهمها مبحثا توحيد الله تعالى والصفات الإلهية.

٥- **علم أصول الدين:** سمي بهذا الاسم؛ لأنه يتكفل ببيان ما يُعدّ من أصول الدين وأركانه، التي لا يتم الإيمان بدونها؛ ولأنّه أصل المعارف الدينية لإبتنائها عليه وتفرعها عنه كالإيمان بالله تعالى وملائكته وكتبه ورسله والقدر خيره وشره واليوم الآخر.



أقسام الدين الإسلامي

جاء الدين الإسلامي الحنيف على الأحكام والمبادئ والتشريعات المهمة التي بيّنها عن طريق القرآن الكريم، والسنة النبوية الشريفة، وهذه الاحكام والتشريعات تنظم حياة الناس وعلاقتهم بربهم، وبالمجتمع، الذي يعيشون فيه، فأقسام الدين الاسلامي ثلاثة وهي:

- ١- **الأصول الاعتقادية:** والعلم الذي يتكفل ببيانها هو علم العقائد وأصول الدين.
- ٢- **الأحكام العملية:** والعلم الذي يتكفل ببيانها هو علم الفقه الاسلامي.
- ٣- **المبادئ الخلقية:** والعلم الذي يتكفل ببيانها هو علم الأخلاق والتصوف.

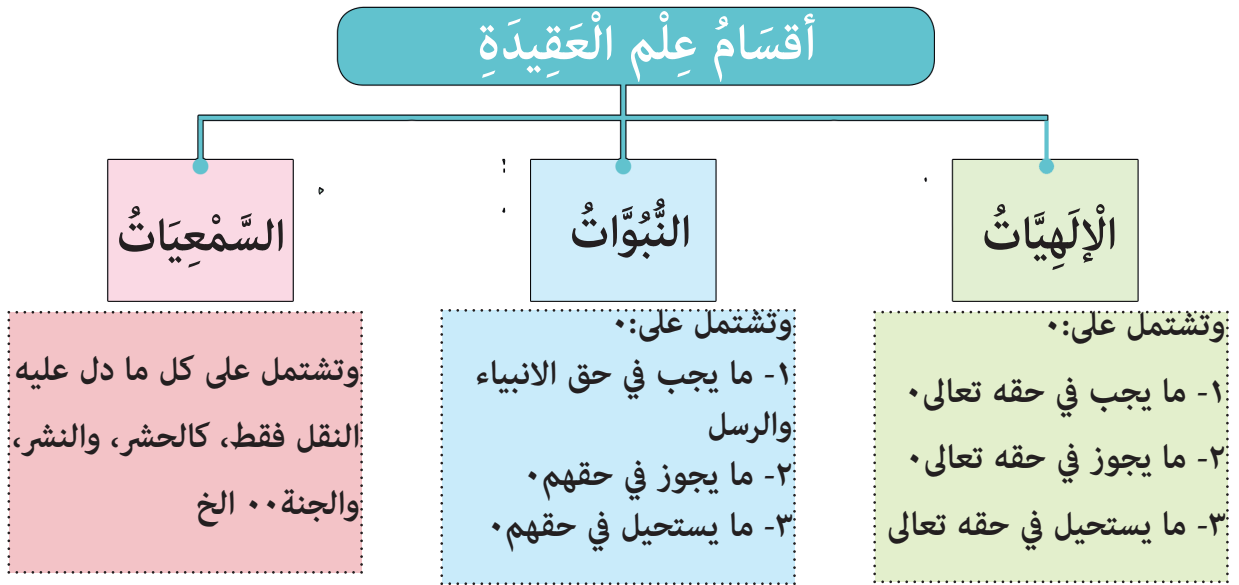


وموضوعنا في هذا الكتاب هو القسم الأول وهو الأصول الاعتقادية وجرى عُرْف العلماء أن يقسموه على ثلاثة أقسام وكما يأتي:

الأول: الإلهيات: هي المباحث التي تعنى بمعرفة ما يجب لله تعالى وما يجوز في حقه، وما يستحيل عليه سبحانه وتعالى.

الثاني: النبوات: هي المباحث التي تعنى بمعرفة ما يجب للانبياء والرسل عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وما يجوز في حقهم، وما يستحيل.

الثالث: السمعيات (الغيبيات): هي ما دل عليها النقل فقط، ولا مدخل للعقل فيها، واطلقت عليها التسمية؛ لأنها تثبت بحاسة السمع حصراً، كالحشر والنشر، والجنة والنار.



عِلْمُ الْعَقَائِدِ أَسَاسُ الْعُلُومِ الشَّرْعِيَّةِ

إنَّ جميع العلوم الشرعية مبنية على هذا العلم؛ لأنه إذا لم يثبت وجود صانع عالم قادر مُرسل للرسول ومنزل للكتب لم يتصور علم التفسير والحديث ولا علم الفقه وأصوله، فكلها متوقفة على هذا العلم مقتبسة منه، والآخذ فيها بدونه كمن يبني على غير أساس.

ومن فوائد دراسة هذا العلم:

- ١- الترقى من التقليد إلى ذروة اليقين، وهي المنزلة العالية المُراد بقوله تعالى: ﴿يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾ [سورة المجادلة من الآية: ١١].
- ٢- إرشاد المسترشدين بإيضاح السبيل لهم إلى عقائد الدين، وإلزام المعاندين بإقامة الحُجة عليهم.
- ٣- حفظ قواعد الدين عن أن تزلزلها شبه المبطلين.

أَهْمِيَّةُ الْعَقِيدَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ

تتضح أهمية العقيدة الإسلامية في حياة المسلم بما يأتي:

- ١- تحرير الإنسان من العبودية لغير الله تعالى.
- ٢- تحرير العقل من التقليد الأعمى والأوهام، والدعوة إلى التفكير وإعمال العقل قال تعالى: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ﴾ [سورة الأنعام من الآية: ٥٠]، وقوله تعالى: ﴿قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ﴾ [سورة آل عمران من الآية: ١١٨].
- ٣- الالتزام بما ورد في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة من أوامر، والانتهاج عن نواهيه، والأقوال المعتمدة لعلماء العقيدة من أهل السنة، والتعرف على مباحث الالهيات والنبوات والسمعيات (الامور الغيبية) ومحبة الله تعالى ورسوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأهل بيته وأزواجه الأطهار، وصحابته الأبرار رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، والاعتقاد بالله تعالى رباً وبسيدنا محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نبياً.

٤- تربية الضمير اليقظ الذي يغدو به صاحبه محاسباً عما قدم من أعمال؛ لأن الله تعالى يحاسب الناس على أعمالهم، فيراقب الله تعالى على الدوام في عبادته وعمله وأكله وشربه وعلاقته بأسرته ومجتمعه؛ لأنَّ الله تعالى يجزيه على كل أعماله، قال تعالى: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾ ﴿٧﴾ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾ ﴿٨﴾ [سورة الزلزلة الآيتان: ٧-٨]، فإذا كانت بيده أموال غيره مثلاً لا يخون ولا يغدر؛ لأنه يقول: إني أخاف الله تعالى. وبذلك يكون الإحساس بالمسؤولية والانضباط.

٥- تهذيب السلوك والأخلاق، فيكون المسلم بتأثير العقيدة الإسلامية:

أ- عزيز النفس، حراً شجاعاً لا يخضع إلا لله تعالى؛ لأنه يرى أن الأجل بيد الله وحده.
ب- متواضعاً للمؤمنين.

ت- غير متكبر ولا فخور.

ث- محبباً للآخرين باراً بهم.

ج- مؤثراً غيره على نفسه في بذله وعطائه، قال تعالى: ﴿وَيُؤَثِّرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ

كَانَ بِهِمْ خِصَامَةٌ﴾ [سورة الحشر من الآية: ٩]؛ لأنه يعتقد أن الرزق من الله تعالى وحده.

ح- أمراً بالمعروف وناهياً عن المنكر وصبوراً على البلاء.

خ- عاملاً متقناً عمله ومخلصاً فيه بعيداً عن التواكل والتكاسل.

د- قدوةً ومثالاً حسناً في كل ما يقول ويفعل، متحلياً بالخلق الرفيع والعمل الصالح،

اقتداءً بسيدنا محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الأُسوة الحسنة للناس، قال تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي

رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ [سورة الأحزاب من الآية: ٢١]، الموصوف بقوله تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ

خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ [سورة القلم الآية: ٤].

وبذلك تكون العقيدة الإسلامية الأساس الأول في بناء شخصية المسلم، فيكون

عضواً نافعاً في المجتمع، يهدف إلى مرضاة الله تعالى في كل ما يقوم به من أعمال،

ويجعل قوله تعالى نُصَبَ عينيه إذا فاضل بين الناس، فإذا صلح حال الأفراد صلحت

الأسرة ثم المجتمع، وكانت الأمة عندئذٍ خير أمة أخرجت للناس، قال تعالى: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ

أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾ [سورة آل عمران من

الآية: ١١٠].



- أولاً: عرف العقيدة لغة واصطلاحاً؟
ثانياً: ما أسماء علم العقيدة، ولماذا سمي بعلم أصول الدين؟
ثالثاً: عدد أقسام علم العقيدة؟
رابعاً: لدراسة علم العقيدة فوائد، إذكرها؟
خامساً: ما أهمية العقيدة الإسلامية في حياة المسلم؟



الوحدۃ الثانية

الصفات الإلهية



في نهاية دراسة هذه الوحدة:

يتوقع من الطالب ان يكون قادراً على أن:

- يفرق بين المكلف بأحكام الشرع وغير المكلف بها.
- يتعرف على أول واجب على المكلف.
- يعرّف المكلف.
- يعدد صفات الله تعالى.
- يفرق بين الخالق والمخلوق.
- يميز بين صفات المعاني وغيرها من الصفات.
- يعدد صفات المعاني.
- يستحضر الآيات القرآنية المتعلقة بصفات الله تعالى.
- يفرق بين كلام الله تعالى وكلام البشر.

معرفة الله عز وجل

إضاءة



أفضل أوصاف الإنسان العرفان، وأفضل العرفان معرفة الديان؛ لأمرها بكل إحسان، وزجرها عن كل غدران.

العز بن عبدالسلام

الصفات الإلهية

بيان عقائد الإسلام وأصول الأحكام

أول واجب على المكلف معرفة الله تعالى، وهو أن تؤمن بأن الله تعالى موجود، ليس بمعدوم، قديم ليس بحادث، باق لا يطرأ عليه العدم، مخالف للحوادث، لا شيء يماثله، قائم بنفسه، لا يحتاج إلى محل ولا مخصص، واحد لا مشارك له في ذاته ولا في صفاته ولا في أفعاله له القدرة والإرادة والعلم والحياة والسمع والبصر والكلام، فهو القادر المريد العالم الحي السميع البصير المتكلم.

إن أول واجب على المكلف: وهو الإنسان البالغ العاقل الذي بلغته الدعوة، هو معرفة الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى؛ لأن الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى هو الخالق الذي خلق الخلق وأمر بعبادته، قال سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ ﴿٥٦﴾ [سورة الذاريات الآية: ٥٦]، وإن الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى موصوف بصفات عليّة نستطيع أن نصنفها كالآتي:

أولاً: الصفة النفسية

وسميت نفسية نسبة إلى النفس، أي: الذات وهي صفة الوجود: يعني أن تؤمن بأن الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى موجود، وليس بمعدوم، أي: أن تصدق بذلك؛ لأن الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى خلق الخلق وأوجده، فهو موجود وليس بمعدوم.

ثانياً: الصفات السلبية

سميت سلبية؛ لأنها نفت عن الله تعالى أضداد تلك الصفات، أي: نفت كل ما لا يليق بجلاله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وهي خمس صفات:

١- القِدَم: أن تؤمن بأن الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى قديم، ليس بحادث، أي: أن الله تعالى هو الأول ليس قبله شيء، وأن الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ليس بحادث؛ لأن الحادث هو الذي سبقه العدم وأوجده الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى مثل الإنسان، قال سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ

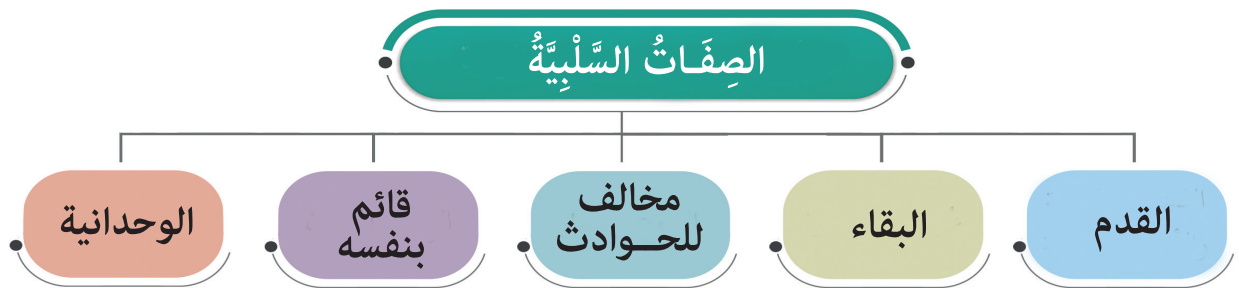
وَالْبَاطِنُ ^ط وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٣﴾ [سورة الحديد الآية: ٣].

٢- البقاء: أن تؤمن بأن الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى بَاقٍ، لا يطرأ عليه العدم أي: لا يطرأ عليه الموت والفناء، فليس له نهاية، قال سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ ﴿٨٨﴾ [سورة القصص من الآية: ٨٨].

٣- مخالف للحوادث: أن تؤمن بأن الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى مخالف للحوادث ولا شيء يماثله؛ لأنَّ الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى هو الخالق ولا يشابهه أي مخلوق قال سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ^ط وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ ﴿١١﴾ [سورة الشورى من الآية: ١١].

٤- قائم بنفسه: أن تؤمن بأن الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى قائم بنفسه ولا يحتاج إلى محل ولا إلى مُخَصَّص (أي: خالق)؛ لأن الله تعالى ليس بجوهر فلا حجم له، وليس بعرض وهو ما يقوم بالجوهر أي: ما كان صفةً له كحركة الجسم وسكونه وتخيُّره في حَيِّزٍ فالله تعالى ليس محتاج إلى ذلك كله، قال تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ^ط وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ ﴿١١﴾ [سورة الشورى من الآية: ١١]، وقوله تعالى ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ ﴿١٨﴾ [سورة آل عمران الآية: ١٨] فالله تعالى هو الغني المطلق عما سواه.

٥- الوجدانية: أن تؤمن بأن الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى واحد لا مشارك له في ذاته ولا مشارك له في صفاته ولا مشارك له في أفعاله؛ لأن الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى هو الخالق ولا يكون للخالق مشارك أو مُشَابِه له في خلقه قال سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ﴿١﴾ [سورة الإخلاص: ١].



ثالثاً: صفات المعاني

سميت بالمعاني؛ لأنها أثبتت لله تعالى معاني وجودية زائدة عن قيامها بالذات، وهي سبع صفات:

١- القدرة: وهي قوة الله تعالى، قال سبحانه وتعالى: ﴿أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ﴾ [سورة البقرة من الآية: ١٦٥].

٢- الإرادة: وهي الاختيار أي: أن الله يفعل ما يريد دون إكراه قال سبحانه وتعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ﴾ [سورة الحج من الآية: ١٤].

٣- العلم: أي أن الله تعالى محيط بكل شيء علماً قال سبحانه وتعالى: ﴿وَأَنَّ اللَّهَ قَدَّ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا﴾ [سورة الطلاق من الآية: ١٢].

٤- الحياة: أي أن الله تعالى حي لا يموت أبداً قال سبحانه وتعالى: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ [سورة البقرة من الآية: ٢٥٥].

٥- السمع: أي أن الله تعالى يدرك المسموعات كلها قال سبحانه وتعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ﴾ [سورة الحج من الآية: ٧٥].

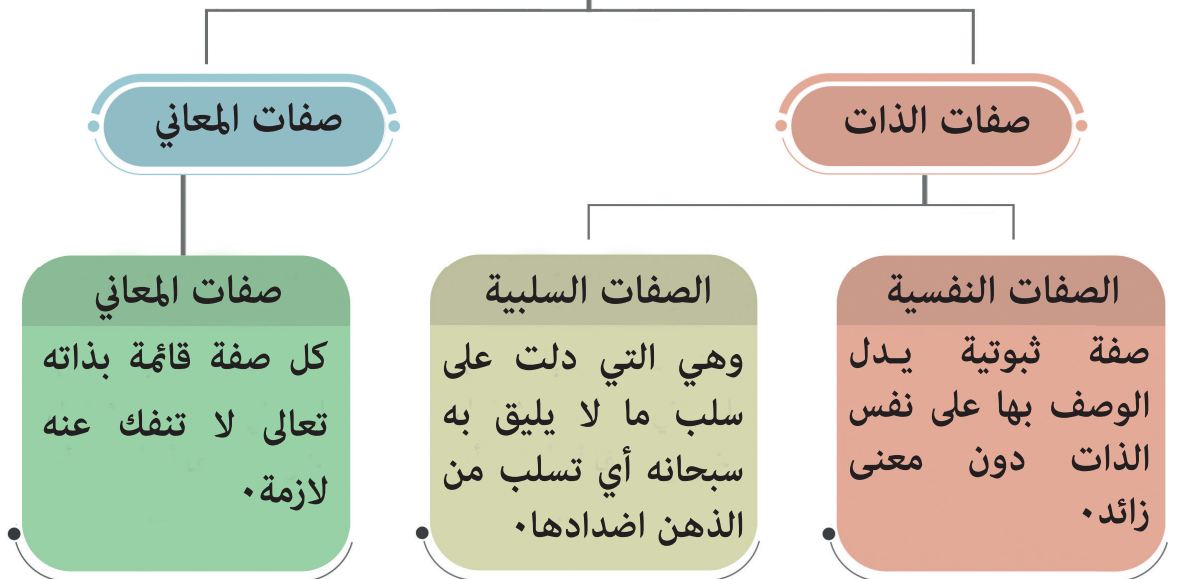
٦- البصر: أي أن الله تعالى يدرك المرئيات كلها قال سبحانه وتعالى: ﴿وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ﴾ [سورة آل عمران من الآية: ١٥].

٧- الكلام: أي أن الله تعالى أنزل كلامه على عباده المرسلين إذ أنزل القرآن الكريم على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، وأنزل التوراة على سيدنا موسى، والإنجيل على سيدنا عيسى، والزبور على سيدنا داود عليهما السلام، قال سبحانه وتعالى: ﴿وَإِنَّ أَحَدًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجْرُهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلِمَةَ اللَّهِ﴾ [سورة التوبة من الآية: ٦].

صِفَاتُ الْمَعَانِي



الصفات الواجبة لله تعالى



| الضد | الصفة |
|---------|---------|
| الجهل | العلم |
| العجز | القدرة |
| الأكراه | الإرادة |
| الموت | الحياة |
| الصمم | السمع |
| العمى | البصر |
| البكم | الكلام |

| الضد | الصفة |
|-----------|-----------|
| التعدد | الوحدانية |
| الحدوث | القدم |
| الفناء | البقاء |
| المماثلة | المخالفة |
| للحوادث | للحوادث |
| الاحتياج | القيام |
| إلى الغير | بالنفس |

| الضد | الصفة |
|-------|--------|
| العدم | الوجود |



- أولاً: ما أول واجب على المكلف معرفته؟
- ثانياً: من صفات الله تعالى الصفات السلبية عددها، مع بيان سبب تسميتها بذلك.
- ثالثاً: من الصفات التي تجب لله تعالى صفات المعاني، أذكرها؟
- رابعاً: استدل على صفة الكلام من القرآن الكريم؟
- خامساً: لِمَ سُميت بعض أقسام الصفات بالمعاني؟
- سادساً: علامَ تطلق الصفة النفسية، ولماذا سميت بالنفسية؟



الوَحْدَةُ الثَّالِثَةُ

النَّبِیَّات



في نهاية دراسة هذه الوحدة:

يتوقع من الطالب أن يكون قادراً على أن :

- يعرف الرسول، النبي، الصغائر، الكبائر، النسخ، الصحابي.
- يفريق بين الرسول والنبي.
- يفريق بين الصغائر والكبائر.
- يستحضر أمثلة عن الصغائر والكبائر من الذنوب.
- يوضح دور الرُّسل تجاه المكلفين.
- يفهم المقصود من عصمة الأنبياء.
- يعدد صفات الرُّسل.
- يبين التفاضل بين الرسل.
- يتعرف على التفاضل بين الملائكة والناس.
- يستدل على نسخ شريعة الإسلام للشرائع التي قبلها.
- يستدل على خيرية الصحابة رضوان الله عليهم.
- يعدد الخلفاء الأربعة بالترتيب حسب الأفضلية.
- يستدل بحديث في فضيلة كل خليفة.
- يفرق بين الصحابي وعامة المسلمين.

الأنبياء والرسل

إضاءة



٣

الإسلام دين جميع الأنبياء والمرسلين عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وإن اختلفت شرائعهم وأحكامهم، فإنهم متفقون على الأصل الأول، وهو التوحيد والإسلام.

النُّبُوتَات

مَعْرِفَةُ الرُّسُلِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ

أرسل الله تعالى بفضله الرسل، وتولاهم بعصمته إياهم عما لا يليق بهم، فهم معصومون من الصغائر والكبائر، قبل النبوة وبعدها، منزهون عن كل منفرٍ طبعاً كالجدام والعمى، يأكلون ويشربون ويتزوجون، وهم أفضل الخلق على الإطلاق، وتفصيلاً في الملائكة، وأعلى الكل من ختم الله به النبوة، ونسخ بشرعه الشرائع نبينا محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأصحابه خير القرون، وأفضلهم أبو بكر، ثم عمر، ثم عثمان، ثم علي، رضوان الله تعالى عليهم أجمعين.

الرسول: جمع رسول، وهو رجل أوحى الله تعالى إليه بشرع وأرسله إلى الخلق ليلبغهم الأحكام.

النبي: رجل أوحى الله إليه بشرع وإن لم يؤمر بتبليغه.

والفرق بينهما، أن الرسول مكلف بتبليغ شرع خاص به، أما النبي فهو كذلك يبلغ شرع رسول عاصره أو سبقه.

الأنبياء والرسل عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أرسلهم الله تعالى بفضله منه، لكي يبلغوا الناس شرع الله تعالى، ويعلموا الناس بأن الدنيا دار عمل، وأن الآخرة دار جزاء، وأن من آمن فهو من أهل الجنة، ومن لم يؤمن فهو من أهل العذاب، قال سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولًا﴾ {الإسراء من الآية: ١٥}.

والأنبياء والرسل عَلَيْهِمُ السَّلَامُ تولاهم الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى بحفظه فهم معصومون ومحميون من ارتكاب الذنوب الصغيرة -التي ليس فيها حد ولا وعيد-، والذنوب الكبيرة -التي يترتب عليها عقوبة أو حد- قبل النبوة وبعدها، حتى آخر حياتهم؛ لأن الذنوب تتنافى مع النبوة.

والأنبياء عَلَيْهِمُ السَّلَامُ كلهم منزهون مبرؤون عن كل ما تنفر منه الطباع السليمة فهم منزهون عن الإصابة بالأمراض التي تنفر منها الطباع مثل الجذام وهو مرض يشوه صورة الإنسان، وكذلك منزهون عن الأمراض التي تمنعهم من تبليغ الرسالة مثل العمى أو فقدان السمع وغيرها.

والأنبياء عَلَيْهِمُ السَّلَامُ هم من البشر، وقد اختص الله تعالى الرجال بالنبوة قال سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوْحِي إِلَيْهِمْ﴾ [سورة النحل من الآية: ٤٣]، لذلك يجري عليهم ما يجري على البشر، فهم يأكلون كما نأكل ويشربون كما نشرب ويتزوجون ولهم أولاد. والأنبياء عَلَيْهِمُ السَّلَامُ هم أفضل الخلق على الإطلاق، وهم متفاضلون فيما بينهم عند الله، قال سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾ [البقرة من الآية: ٢٥٣].

تَفْصِيلُ الْقَوْلِ فِي الْمَلَائِكَةِ

الملائكة: جمع ملك، مخلوقات عاقلة متكلمة، مَجْبُولُونَ على طاعة الله تعالى يفعلون ما يؤمرون، خلقهم الله تعالى من نور •
وقال أكثر العلماء: إِنَّ رسل البشر والمقربين أفضل من رسل الملائكة ومقربهم، ثم بعد ذلك رسل الملائكة المقربون •

أَفْضَلُ الْأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ

أفضل الأنبياء والرسل وأعلى الكل هو نبينا محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كما جاء في قول النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (أَنَا سَيِّدُ وُلْدِ آدَمَ وَلَا فَخْرَ) رواه الإمام أحمد في مسنده، إذ ختم الله به النبوة، ونسخ بشره كل الشرائع، قال تعالى: ﴿وَمَنْ يَبْتَغِ عَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْأَخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ [سورة آل عمران الآية: ٨٥].

النسخ: هو رفع حكم شرعي متقدم بحكم شرعي متأخر عنه



واسم سيدنا النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: هو محمد بن عبدالله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان .

أفضل صيغ الصلاة على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهي:

(اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ) وتسمى الصلاة الإبراهيمية أو الكاملة وهذه الصلاة واجبة في التشهد الأخير من كل صلاة، أي من لم يقرأها لا تتم صلاته، فقد سئل الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يا رسول الله أما السلام فقد عرفناه فكيف نصلي عليك إذا نحن صلينا في صلاتنا، فقال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (إِذَا أَنْتُمْ صَلَّيْتُمْ عَلَيَّ فَقُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ..)، رواه ابن خزيمة.

ويراد بلفظ (آل محمد):

١- في الزكاة بنو هاشم وبنو المطلب.

٢- وتطلق ويراد به أزواج النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ

عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ ﴿٣٣﴾ [سورة الأحزاب من الآية: ٣٣].

٣- وتطلق ويراد بها أولاد علي رضي الله عنه.

٤- وتطلق في الدعاء على عموم أتباع النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ممن أدى الشهادتين.

أما وجوب الصلاة على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خارج الصلاة فقد ذكر فيها أقوالاً عدة:

القول الأول: إن الصلاة على الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ واجبة في العمر مرة.

القول الثاني: إن الصلاة على الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ واجبة كلما ذكر.

القول الثالث: إن الصلاة عليه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ واجبة في كل مجلس وقيل غير ذلك.

والحق أن على المسلم أن يصلي على النبي محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كلما ذكر اسمه لقول

الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (رَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ ذُكِرَتْ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ) رواه أحمد في مسنده.

الصحابي: هو من لقي النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مؤمناً ومات على الإسلام، وصحابة الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هم خير الناس بعد الأنبياء والرسل عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «خَيْرُ الْقُرُونِ قُرْنِي ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ» رواه البخاري ومسلم.

وأفضل الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ

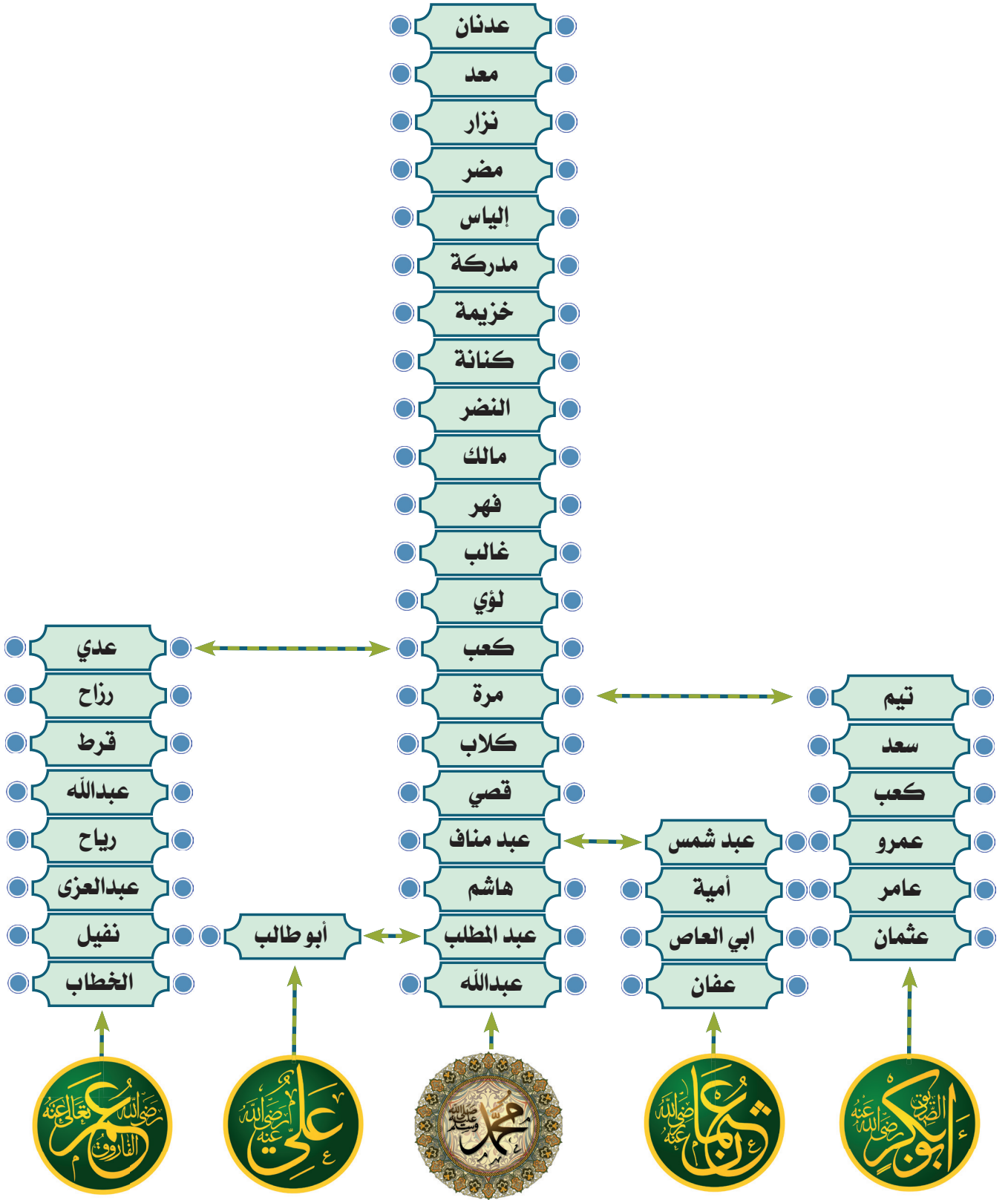
١- أبو بكر الصديق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ واسمه عبدالله بن عثمان من بني تيم، قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (مَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ، وَلَا غَرَبَتْ بَعْدَ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ عَلَى أَفْضَلٍ مِنْ أَبِي بَكْرٍ) رواه الإمام أحمد في فضائل الصحابة.

٢- عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ من بني عدي، ويلقب بالفاروق، وقد قال في حقه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (لَقَدْ كَانَ فِيمَا قَبْلَكُمْ مِنَ الْأُمَمِ مُحَدِّثُونَ، فَإِنْ يَكُ فِي أُمَّتِي أَحَدٌ فَإِنَّهُ عَمْرٌ) رواه البخاري.

٣- عثمان بن عفان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ من بني أمية ويلقب بذي النورين؛ لأنه تزوج رقية بنت الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثم بعد وفاتها تزوج اختها أم كلثوم، قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَلَا أَسْتَحْيِي مِنْ رَجُلٍ تَسْتَحْيِي مِنْهُ الْمَلَائِكَةُ؟» رواه الإمام مسلم.

٤- علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، واسم أبي طالب (عبد مناف) من بني هاشم، وقد قال له رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (أَنْتَ أَخِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ) رواه الترمذي، وتزوج من السيدة فاطمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بنت النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

إِتِّقَاءُ نَسَبِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ مَعَ نَسَبِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ



ملاحظة: يحفظ الطالب النسب كاملاً



أولاً: وضح وظيفة الرسل والانبياء ثم فرق بين الرسول والنبي؟
 ثانياً: من المعلوم أن الأنبياء معصومون ومنزهون، وضح ذلك .
 ثالثاً: عرف الملائكة، ثم فصل القول في أفضليتهم؟
 رابعاً: عرف ما يأتي: (الرسول، النبي، الذنوب الكبيرة، الذنوب الصغيرة)؟
 خامساً: ما الدليل على أن الصحابة من خير القرون؟
 سادساً: عرف الصحابي، ثم أذكر أفضل الصحابة، مع ذكر حديثٍ في فضل كل
 منهم؟



الوَحْدَةُ الرَّابِعَةُ

اليوم الآخر



في نهاية دراسة هذه الوحدة:

يتوقع من الطالب أن يكون قادراً على أن:

- يتعرف على المفردات المذكورة عن اليوم الآخر.
- يفرق بين الجحود والعصيان.
- يفرق بين الملائكة والناس.
- يتعرف على معنى الإيمان بالملائكة.
- يستحضر دليل خلود أهل النعيم في الجنة.
- يستحضر دليل خلود أهل الكفر في النار.
- يستحضر أدلة الشفاعة للموحدين من أهل المعاصي.

اليوم الآخر

إضاءة



٤

الحياة لاتعطينا كل ما نريد، فاحرص على آخرتك بالرضا بقضاء الله تعالى
وقدره فهو العدة عند تقلب الأمور .

اليوم الآخر

الغيبات

ونؤمن بجميع ما أخبرنا به على لسان نبينا محمد ﷺ، كالملائكة، والكتب السماوية، والسؤال، والبعث، والحشر، وهول الموقف، وأخذ الصحف، والوزن والميزان، والصراط، والشفاعة، والجنة، والنار، وكل ما علم من الدين بالضرورة فالإيمان به واجب، والجحد به كافر.

من أصول عقيدتنا أن نؤمن ونصدق بكل ما أخبرنا به الله تعالى على لسان نبينا محمد ﷺ، فنؤمن بالملائكة: الذين هم مخلوقات لله تعالى جبلت على الطاعة، قال تعالى: ﴿لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾ ﴿٦﴾ [سورة التحريم من الآية: ٦]، وهم عالم خاص وعددهم كثير جداً، ولهم رسل منهم مثل جبريل عليه السلام وهو الموكل بالوحي. ونؤمن بالكتب السماوية: التي أنزلها الله تعالى على عباده المرسلين قبل التحريف مثل التوراة على سيدنا موسى عليه السلام، والإنجيل على سيدنا عيسى عليه السلام، والزيور على سيدنا داود و صحف إبراهيم وموسى عليه السلام، ونؤمن بالسؤال وأن العبد يسأل في قبره، وأن الله تعالى يثبت المؤمنين بالقول الثابت.

ونؤمن بالبعث: وهو إحياء الخلق بعد النفخة الثانية، وذلك بجمع أجزائهم وردّ أرواحهم، ونؤمن بالحشر: وهو جمع الخلائق في مكان واحد، فيحشر الخلائق كلها يوم المحشر على صعيد واحد استعداداً للحساب الذي هو: توقيف الله تعالى الناس على أعمالهم، خيراً كانت أو شراً، قولاً أو فعلاً، بعد أخذهم كتبهم.

ونؤمن بهول الموقف: وأنه أشد وأطول يوم، والشمس تدنو من رؤوس الخلائق، وغايتهم النجاة من هول الموقف، ونؤمن بأخذ الصحف: وأن الناس سوف يأخذونها بأيديهم، فالمؤمن يأخذ صحفه بيمينه كما قال سبحانه وتعالى: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَوْقَفَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ

هَآؤُمُ أَقْرَأُ وَأَكْنِيئَةُ ﴿ [سورة الحاقة الآية: ١٩].

وأما الكافر فيأخذ صحفه بشماله، قال سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿ وَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ فَيَقُولُ يَلْتَنِينِي زُمْرٌ

أُوْتِيَ كِتَابَهُ ﴿٢٥﴾ [سورة الحاقة الآية: ٢٥].

ونؤمن بالوزن والميزان: فالله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى سوف يزن الأعمال بالميزان: وهو مخلوق عظيم تُعرف به مقادير الأعمال من الزيادة والنقصان، قال سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿ وَالْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ

الْحَقُّ ﴿ [سورة الأعراف من الآية: ٨].

ونؤمن بأن الصراط: جسر ممدود على ظهر جهنم وهو أدق من الشعرة وأحد من السيف كما جاءت الأخبار بوصفه، وأن أهل الجنة الذين آمنوا وعملوا الصالحات يمرون عليه ويعبرونه، وأن أهل النار الذين كفروا وارتكبوا السيئات يمرون عليه وتزل أقدامهم إلى جهنم.

ونؤمن بالشفاعة: فالله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى سيأذن لأهل الخير من الأنبياء والصالحين في الشفاعة: وهي طلب الخير للغير من أهل الكبائر من المسلمين؛ لإنقاذهم من العقاب يوم القيامة، قال سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ ﴾ [سورة البقرة من الآية: ٢٥٥]، وقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (شَفَاعَتِي لِأَهْلِ الْكِبَائِرِ مِنْ أُمَّتِي) رواه أحمد في مسنده.

ونؤمن بأن الجنة: هي دار النعيم يدخلها المؤمنون ويخلدون فيها أبداً، قال

سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٨٢﴾ [سورة البقرة من الآية: ٨٢].

ونؤمن أن النار: هي دار العقاب يدخلها الكافرون ويخلدون فيها قال سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى:

﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ ﴿٦﴾

[سورة البينة الآية: ٦]، كما يدخلها العصاة من المؤمنين بما كسبوا من السوء وماتوا قبل

التوبة إلا أن يشاء الله تعالى.

وكل ما علم من الدين بالضرورة؛ لتضافر الأدلة القطعية مثل حرمة الزنا والربا

فيجب أن نؤمن به ونصدق به، ومن ينكر ذلك ويجحده فهو كافر ليس بمؤمن؛ لأنه إنكار للقطعيات.



- أولاً: عدد خمساً من الغيبيات التي يجب الإيمان بها.
- ثانياً: أنزل الله تعالى على بعض رسله كتباً وصحفاً، اذكرها وبين على من تنزلت؟
- ثالثاً: ناقش عبارة: (كل ما علم من الدين بالضرورة فالإيمان به واجب والجحد به كافر)، معزراً الإجابة بالامثلة.
- رابعاً: عرف ما يأتي: (البعث، الميزان، الصراط، الحساب)؟
- خامساً: استدلّ لما يأتي بدليل من القرآن أو السنة.
- ١- الملائكة مخلوقات لله تعالى جُبلت على الطاعة لله تعالى.
 - ٢- المؤمنون يأخذون صحفهم يوم القيامة بأيمانهم.
 - ٣- شفاعة الأنبياء والصالحين لأهل الكبائر من المسلمين.



الوَحْدَةُ الْخَامِسَةُ

الإِسْلَامُ وَالْإِيمَانُ



في نهاية دراسة هذه الوحدة:

يتوقع من الطالب ان يكون قادراً على أن:

- يتعرف على أركان الإسلام الخمسة.
- يتعرف على أول شرط لدخول الإسلام.
- يتعرف على أول ما يحاسب عليه يوم القيامة.
- يتعرف على الركن الثالث من أركان الإسلام.
- يتعرف على سبب اقتران الصلاة والزكاة في القرآن.
- يتعرف على الركن الرابع من أركان الإسلام.
- يتعرف على الركن الخامس من أركان الإسلام.
- يستحضر الحديث الذي يجمع فيه أركان الإسلام الخمسة.
- يتعرف على شروط الإسلام.
- يعدد أركان الإيمان الستة.
- يعرف الإيمان.
- يعدد أربع من الكتب المنزلة على الأنبياء.
- يعرف أمور الدين الثلاثة.

الِإِسْلَامُ وَالْإِيمَانُ

إضاءة



الإيمان تصديق القلب بكل ما يتعلق بالإسلام من قول وعمل، والإسلام هو الانقياد لله والخضوع له بتوحيده والإخلاص له وطاعة أوامره وترك نواهيه، فإذا أطلق أحدهما شمل الآخر.

الإسلام والوعيان

أركان الإسلام وشروطه

وأركان الإسلام خمسة أشياء: الشهادتان ولا صحة له بدونها، والصلاة، والزكاة، والحج، وصوم رمضان. وشروطه: البلوغ، والعقل إلا في التبعية، وبلوغ الدعوة، والاختيار إلا في الحربي والمرتد، والإتيان بالشهادتين وترتيبهما وموالاتهما ولفظ (أشهد) فيهما، ومعرفة المعنى المراد منهما والإقرار بما أنكره معهما والتنجيز.

أركان الإسلام

الإسلام لغة: هو الانقياد والخضوع؛ يقال: أسلم واستسلم؛ أي: انقاد. والإسلام في الشرع يأتي على معنيين:

المعنى الأول: الإسلام الكوني: ومعناه استسلام جميع الخلائق لأوامر الله تعالى الكونية القدرية، ومنه قول الله تعالى: ﴿أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾ [سورة آل عمران: ٨٣].

المعنى الثاني: الإسلام الشرعي: ومعناه الاستسلام والانقياد لأوامر الله تعالى الشرعية، والإسلام بهذا المعنى ينقسم إلى عام وخاص:

فالإسلام العام: هو الدين الذي جاء به الأنبياء جميعًا، ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءَ﴾ [سورة المائدة من الآية: ٤٤].

والإسلام الخاص: هو الدين الذي جاء به نبينا محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وقد بيّن النبي

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْإِسْلَامَ بِمَعْنَاهُ الْخَاصِّ، وَأَنَّهُ الدِّينُ الَّذِي جَاءَ بِهِ، بِقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (الْإِسْلَامُ أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ، وَتَحُجَّ الْبَيْتَ إِنْ اسْتَطَعْتَ إِلَيْهِ سَبِيلًا) رواه مسلم.

أركان الإسلام: هي الأساس الذي يقوم عليه الإسلام وهي:

١- الشهادتان: وصيغتها، أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله، ولا يصح الإسلام بدونهما؛ لأن من نطق بالشهادتين صار مسلماً ودخل في الإسلام ووجبت عليه التكاليف.

وهي واجبة مرة واحدة في العمر؛ لأن من قالها صار مسلماً ودخل في الإسلام، والإكثار من هذا القول محبوب أي مندوب؛ لأن الإيمان يخلق كما يخلق الثوب، فيجدد بالشهادتين، أي: أن الإيمان يقدم كما يقدم الثوب ويتجدد بالشهادتين.

ومعنى الشهادتين:

الشرط الأول: الإقرار لله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى بِالْوَحْدَانِيَّةِ، أي: أن الله تعالى واحد لا شريك له ولا مشابه له.

الشرط الثاني: الإقرار لسيدنا محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالرِّسَالَةِ، أي: أن الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى هو أرسله وليس من تلقاء نفسه، قال سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ٤٠﴾ {سورة الأحزاب: 40}.

٢- الصلاة: وهي عبادة تتضمن أقوالاً وأفعالاً مخصوصة، تبدأ بالتكبير وتختتم بالتسليم، وهي الركن الثاني من أركان الإسلام، ولها مكانة عالية في الإسلام، وهي أول ما يحاسب عليه العبد يوم القيامة، قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (إِنَّ أَوَّلَ مَا يُحَاسَبُ بِهِ الْعَبْدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ عَمَلِهِ صَلَاتُهُ فَإِنْ صَلَحَتْ فَقَدْ أَفْلَحَ وَأَنْجَحَ وَإِنْ فَسَدَتْ فَقَدْ خَابَ وَخَسِرَ) رواه الترمذي.

والصلاة أفضل العبادات بعد الإيمان بالله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى؛ لأن الإيمان هو أصل كل شيء، ولا يصح عمل بدون إيمان.

والصلاة أول ما يحاسب عليه العبد يوم القيامة الصلاة لأهميتها، حسب ما صح عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ أَوَّلَ مَا يُحَاسَبُ بِهِ الْعَبْدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ عَمَلِهِ صَلَاتُهُ» رواه الترمذي، وقوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «رَأْسُ الْأَمْرِ فَإِسْلَامٌ، وَأَمَّا عَمُودُهُ فَالصَّلَاةُ» رواه أحمد في مسنده، وقوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «جُعِلَتْ قُرَّةُ عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ» رواه أحمد في مسنده.

والفرائض خمس صلوات في اليوم والليلة، صلاة الفجر ركعتان، صلاة الظهر أربع ركعات، صلاة العصر أربع ركعات، صلاة المغرب ثلاث ركعات، صلاة العشاء أربع ركعات، والنوافل كان يصليها النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ويحث عليها.

قال صلى الله عليه وسلم
من صلى لله في يوم ثنتي عشرة ركعة بني له بيت في الجنة

| جدول عدد الركعات | | | | |
|------------------|-------|-------|--------|--------|
| الفجر | الظهر | العصر | المغرب | العشاء |
| 2 | 4 | 2 | 2 | 2 |
| قبل الفرض | 4 | 2 | 2 | 2 |
| بعد الفرض | 2 | 2 | 2 | 2 |

قال ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: « مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يُصَلِّيَ لِلَّهِ كُلَّ يَوْمٍ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً تَطَوُّعًا غَيْرَ فَرِيضَةٍ، إِلَّا بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ »

رواه مسلم.

٣- الزكاة: هي ما يخرجها المسلم من مال وغيره حقاً لله تعالى إلى مستحقيها، وهي الركن الثالث من أركان الإسلام، ولأهميتها قرنت بالصلاة في اثنتين وثمانين آية، والزكاة تطهير للأموال والأنفس تؤخذ من الأغنياء وتُرد إلى الفقراء، قال سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى:

﴿ خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٠٣﴾ ﴾

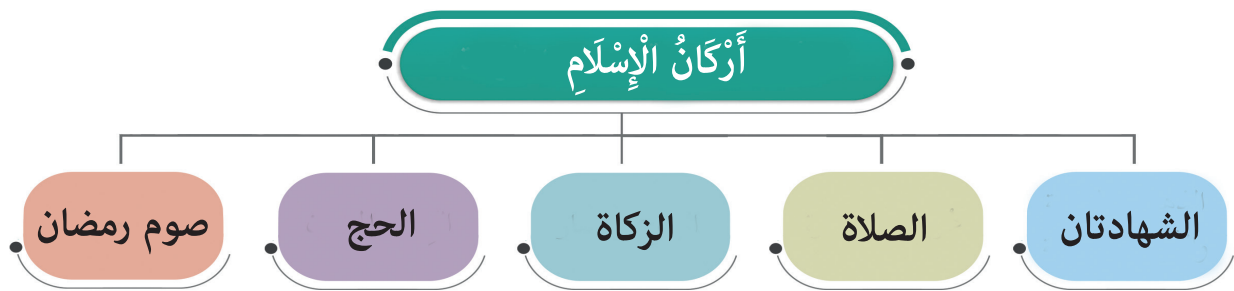
{سورة التوبة: 103}.

٤- الحج: هو قصد بيت الله الحرام لأداء مناسك مخصوصة، وهو الركن الرابع من أركان الإسلام، قال سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿ وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حُجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ﴾ {سورة آل عمران من الآية: ٩٧}.

٥- صوم رمضان: هو الإمساك عن المفطرات مع النية في نهار رمضان، وهو الركن الخامس، قال سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ

مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٨٣﴾ (سورة البقرة: ١٨٣)، وورد في فضله عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:
(كُلُّ عَمَلٍ ابْنِ آدَمَ لَهُ إِلَّا الصَّوْمَ، فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ) رواه البخاري.

ودليل أركان الإسلام قول الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ وَالْحَجِّ وَصَوْمِ رَمَضَانَ) رواه البخاري ومسلم.



شُرُوطُ الْإِسْلَامِ

للإسلام أحد عشر شرطاً وهي:

- ١- **البلوغ**: وهو أول شرط من شروط الإسلام، وعلامة هذا البلوغ للذكور إنزال المني، وبالنسبة للإناث الحيض، فمن لم يبلغ لا يكون مكلفاً.
- ٢- **العقل**: أي: حصول الإدراك وليس بمجنون؛ لأن المجنون ليس بمكلف.

هذان الشرطان لا يعملان في **التبعية***؛ أي: في الحكم على الصغير غير البالغ بالإسلام، تبعاً لإسلام أبويه أو أحدهما، وكذلك بالنسبة للمجنون، واللفظ لقول الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (الْإِسْلَامُ يَعْلُو وَلَا يُعْلَى عَلَيْهِ). رواه البخاري مُعَلَّقاً



يقصد بالتبعية: الحكم بإسلام الصبي والمجنون تبعاً لإسلام الأبوين أو أحدهما؛ لأن إسلام الصبي والمجنون لا يصح استقلالاً لإشتراط العقل، فهما تبع، والتابع تابع، والتابع لا يستقل بالحكم، وإن وُجد الصبي أو المجنون في دار الإسلام حكم بإسلامهما، ثم لا فرق في المجنون أن يكون مجنوناً أو عاقلاً ثم جنَّ، قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثَةٍ عَنْ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ وَعَنِ الصَّغِيرِ حَتَّى يَكْبُرَ وَعَنِ الْمَجْنُونِ حَتَّى يَعْقِلَ) رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَالْأَرْبَعَةُ إِلَّا التَّرْمِذِيَّ.

- ٣- أن تبلغه الدعوة، أي تصل إليه قال سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولًا

[سورة الإسراء من الآية: ١٥].

- ٤- **الإختيار**: أن يكون من يدخل الإسلام مختاراً، فإن من أسلم بالجبر والإكراه فليس بمؤمن، ولا يلزم بتكاليف الشرع، إلا في حق **الحربي**: وهو من حمل السلاح على المسلمين، والمرتد: وهو من كان مسلماً ورجع إلى الكفر، فيسقط الإختيار؛ لأن الحربي محارب للمسلمين، والمرتد كان مسلماً ورجع إلى الكفر، فيقبل إسلامه ولو أكره على ذلك.

- ٥- أن ينطق بالشهادتين ويعلنها أمام الشهود.

- ٦- أن يرتبهما بأن يقدم أشهد أن لا إله إلا الله ومن ثم أشهد أن محمداً رسول الله

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

٧- موالاتهما، أي: لا يفصل بينهما بفاصل زمني، بل ينطق بهما بلفظ واحد.

٨- **لفظ أشهد فعل مضارع**، وينطق به مكرراً مع الشهادتين، أي: أقر واعترف وأصدق بقلبي.

٩- **معرفة المراد منهما**، فشهادة أن لا إله إلا الله أي: لا معبود بحق في الوجود غير الله تعالى، وشهادة أن محمداً رسول الله أي أن الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مرسل من الله تعالى إلى الناس أجمعين، وليس من تلقاء نفسه، قال سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ [سورة سبأ الآية: ٢٨].

١٠- **الإقرار بما أنكره**: أي: ينكر كل ما قاله قبل الشهادتين إذا كان مخالفاً للشرعية الإسلامية، ويُقرّ بكل ما جاءت به الشريعة الإسلامية.

١١- **التجيز**: أي: ينطق بالشهادتين حالاً ليس مؤجلاً ولا معلقاً على شرط.

حقيقة الإيمان

وحقيقة الإيمان: التصديق بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره.

حَقِيقَةُ الْإِيْمَانِ

الإيمان: هو التصديق بالقلب والإقرار باللسان والعمل بالجوارح والأركان، ويجب على المسلم أن يعرف حقيقة الإيمان وهو:

١- **التصديق بالله تعالى**: وهو الازدعان وسكون القلب بأنه الخالق المالك المدبر.

٢- **التصديق بوجود الملائكة**.

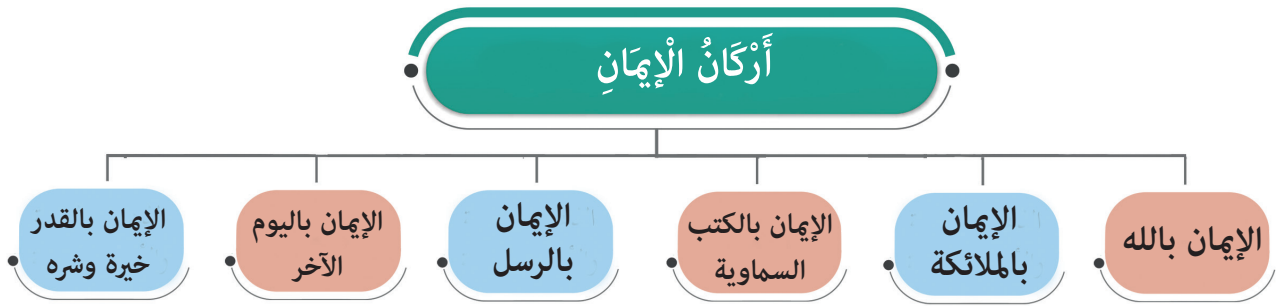
٣- **التصديق بالكتب المنزلة على الأنبياء عَلَيْهِمُ السَّلَامُ** وهي: القرآن الكريم والتوراة والإنجيل والزابور وصحف إبراهيم وموسى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ.

٤- **التصديق بالرسول**: أي: الأنبياء والرسل الذين أرسلهم الله تعالى إلى خلقه.

٥- التصديق باليوم الآخر: أي: أن الله تعالى سوف يحاسب الخلائق يوم القيامة.

٦- التصديق بالقضاء خيره وشره: أي نؤمن ونصدق بأن الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى يَعْلَم جميع ما وقع وما سيقع من الأفعال وكل ما يتعلق بالمخلوقين من خير وشر.

ودليل الإيمان من السنة قول رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عندما سُئِلَ عن الإيمان (أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ، وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ، وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَتُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ) رواه الامام مسلم.



أمور الدين

أمور الدين ثلاثة: اتباع الأوامر، واجتناب المناهي، والتسليم للقضاء والقدر.

أُمُورُ الدِّينِ

أمور الدين وهي ثلاثة:

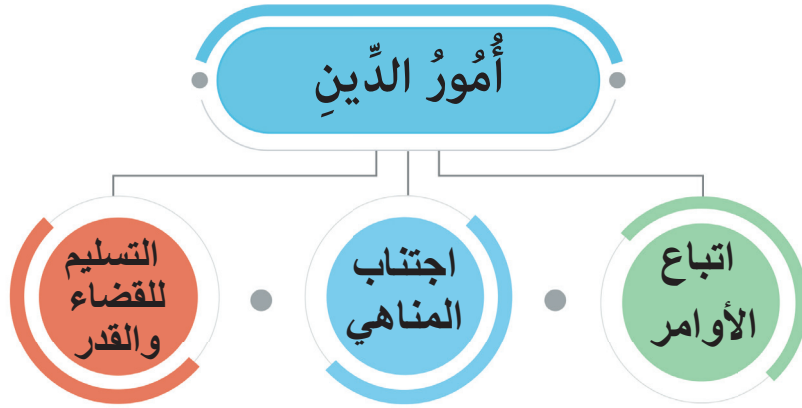
١- اتباع الأوامر: أي: تتبع وتمتثل أمر الله تعالى في كل شيء.

٢- اجتناب المناهي: أي: الابتعاد عما نهى الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عنه؛ لأن ما نهى الله عنه فهو محرم علينا، ومن يرتكب المحرم يكون مذنباً، فعلى المسلم اجتناب الكذب وقول الزور وغيرها من المناهي حتى لا يكون مذنباً.

٣- التسليم للقضاء والقدر: فالقضاء: حصول الشيء مطابقاً لما علمه الله تعالى في القدم، وأما القدر: فهو علم الله تعالى في القدم بوقوع الأشياء على ما هي عليه،

والمقصود بالتسليم لهما أي: نناقذ ونسلم لما قضاه الله تعالى وحكم به، وأن يكون الرضا في قلوبنا بخيره وشره؛ لأن الرضا والتسليم للقضاء والقدر يجعل العبد يعيش مطمئناً؛ لأن الأمر كله لله تعالى مصداق ذلك قوله **سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا﴾** [سورة التوبة من الآية: ٥١].

إنَّ الإيمان بالقضاء والقدر لا يعني التواكل بل علينا الأخذ بالأسباب والتوكل على الله تعالى اذ البعض يعمل المعاصي بحجة أنه مكتوب عليه ذلك فهذا تصور غير سليم فالإنسان لديه عزم وإرادة وكسب والخلق والإيجاد من الله تعالى وعلم الله كاشف لا جبر فيه للعباد في أعمالهم الكسبية التكليفية.



المناقشة



- أولاً: عدد أركان الإسلام مع بيان شروطه.
- ثانياً: ناقش شرط الاختيار للدخول في الإسلام.
- ثالثاً: بين شروط التلفظ بالشهادتين.
- رابعاً: فرق بين (الحربي والمرتد).
- خامساً: ما أمور الدين وما أركانه؟
- سادساً: ما الفرق بين القضاء والقدر؟
- سابعاً: لماذا يجب علينا اجتناب المناهي، ناقش ذلك؟
- ثامناً: عرف ما يأتي: (الإيمان، القضاء، القدر).

الوَحْدَةُ السَّادِسَةُ

أصول الدين وأحوال الناس



في نهاية دراسة هذه الوحدة:

يتوقع من الطالب أن يكون قادراً على أن:

- يتعرف على أصول الدين الأربعة.
- يُعرف القرآن، والسنة، والاجماع والقياس المعبران، والبدعة.
- يتعرف على صفات من يؤخذ العلم عنه.
- يتعرف على أقسام الناس من حيث ثبات عقولهم وعدم ثباتها.
- يتعلم أهمية مطابقة العمل للعلم.
- يحفظ حديث في أهمية صحبة الصالحين.
- يحفظ أثر في خلق الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.
- يحفظ حديث في إنكار المنكر.

أصول الدين الإسلامي

إضاءة



٦

أصول الدين ويقصد بها في هذه الوحدة أدلة الأحكام التي هي الأصول التي يستند إليها المجتهد في استنتاج الأحكام الشرعية.

أصول الدين وأحوال الناس

وأصول الدين أربعة: الكتاب والسنة والاجماع والقياس المعتبران.
أحوال الناس: من المطلوب إعتقاد (تصديق) من علم وعمل، ولازم أدب الشريعة،
وصحب الصالحين، وأما من كان مسلوباً عقله، أو مغلوباً عليه كالمجاذيب فنسلم
لهم، ونفوض إلى الله شأنهم مع وجوب إنكار ما يقع منهم مخالفاً لظاهر الأمر
حفظاً لقوانين الشريعة المطهرة.

أصول الدين أي الأصول التي نستمد منها الأحكام الشرعية وهي تسمى أصول
الأحكام وتعد أربعة أصول وهذا ما عليه جمهور العلماء.

١- **القرآن الكريم:** وهو الأصل الأعظم، وهو كلام الله المعجز المنزل على
خاتم الأنبياء والمرسلين صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بواسطة الأمين جبريل عَلَيْهِ السَّلَام، المكتوب في
المصاحف المنقول إلينا بالتواتر المتعبد بتلاوته المبدوء بسورة الفاتحة والمختوم
بسورة الناس.

٢- **السنة:** وهي الأصل الثاني، وهي كل ما أضيف إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من قول
أو فعل أو تقرير.

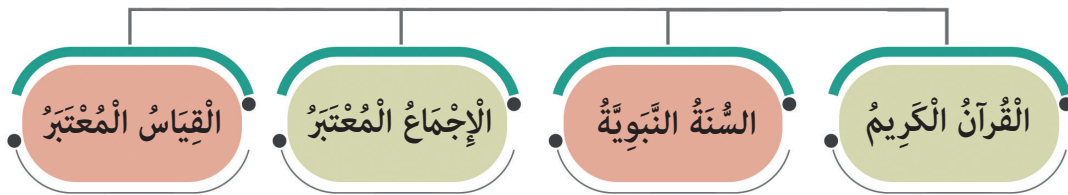
٣- **الإجماع المعتبر:** وهو الإجماع الذي بني على قواعد شرعية، وهو: اتفاق
مجتهدي الأمة الإسلامية في عصر من العصور على حكم شرعي بعد وفاة النبي
محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فإذا خالف القواعد صار إجماعاً غير معتبر.

٤- **القياس المعتبر:** وهو إلحاق واقعة ليس فيها حكم بواقعة فيها حكم شرعي
لاشتراكهما في العلة، مثل الخمر حرام والعلة هي الاسكار، فنقيس المخدرات على
الخمر لاشتراكهما في العلة وهي الاسكار فنحكم بحرمة المخدرات قياساً على الخمر

لاشتراكهما في عله الاسكار وهذا يسمى القياس المعترف، أي: الذي بني على قواعد شرعية، فإذا خالف القواعد الشرعية صار قياساً فاسداً وغير معتبر.

والقياس عند المتكلمين: ترديد الفكر بين طرف معلوم هو الشاهد، وطرف مجهول هو الغائب؛ لعله جامعة بين هذين الطرفين، أي: هو القضاء والحكم على الغائب بنفس حكم الشاهد لوجود علة تجمع بينهما.

أصول الأحكام الشرعية



وتقسم أحوال الناس إلى قسمين:

القسم الأول: وعلينا أن نصدقهم وقد وصفهم بأوصاف:

أ- من علم وعمل: أي: علم العلوم الشرعية، أي علم القرآن الكريم وعلومه، والحديث الشريف، والفقه، واللغة، وكل ما هو من علوم الشرع، وليس هذا فقط بل عمل بموجب ما علم، أي: يكون عمله موافقاً لما علمه من علوم الشريعة، ويُحَكِّم شرع الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى فِي عَمَلِهِ كُلِّهِ، أي هو عالم عامل، فالمطلوب منا تصديق من كان عالماً بأحكام الشرع عاملاً بموجبها، ومصاحباً للصالحين.

ب- ولازم الأدب: أي كان الأدب الإسلامي رفيقه وملازماً له في أقواله وأفعاله، فمن يراه يعرفه من أدبه الإسلامي الذي تأدب به، سئلت ام المؤمنين عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا عن خلق النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقالت «كَانَ خَلْقَهُ الْقُرْآنَ» مسند الامام احمد، فيجب أن يتخلق بخلق النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ويتأدب بأداب الإسلام .

ت- وصحبة الصالحين: ممن أدى حقوق الله تعالى وحقوق عباده؛ لأن الصاحب صاحب، فهم يأمرونك بالمعروف وينهونك عن المنكر، وقد أرشدنا الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

إلى ذلك فقال: (لا تُصَاحِبُ إِلَّا مُؤْمِنًا، وَلَا يَأْكُلْ طَعَامَكَ إِلَّا تَقِيًّا) رواه الترمذي في سننه.

القسم الثاني: من كان مسلوب العقل أو مغلوباً عليه مثل المجاذيب ممن لم يكن عقله ثابتاً، فهؤلاء نتركهم وندع أمرهم إلى الله تعالى، ولكن إذا ظهر منهم ما يخالف أحكام الشريعة مثل ترك الصلاة، أو التلطف بألفاظ غير شرعية، أو ارتكاب أمور محرمة، فعلينا إنكار ذلك ورفضه منهم؛ لأن إقامة أحكام الشريعة، والحفاظ على الأصول العامة واجب على الأمة، فيجب إنكار المنكر الذي صدر من أي إنسان لقول الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ، وَذَلِكَ أَضْعَفُ الْإِيمَانِ» رواه مسلم في صحيحه.

وعلى هذا يجب إنكار ما يظهر منهم مخالفاً لظاهر الشريعة كي نحافظ على قوانين الشريعة المطهرة.

المناقشة



- أولاً: ما أصول الدين التي تستمد منها الأحكام الشرعية؟
- ثانياً: بين أوصاف من يجب تصديقهم في مسائل الدين وأحكامه.
- ثالثاً: وضح موقف المسلم تجاه المجانين والمجاذيب في منظور الشريعة.
- رابعاً: عرف ما يأتي: (القرآن، القياس، الاجماع) .



الوَحْدَةُ السَّابِعَةُ

أصول طريق التصوف



في نهاية دراسة هذه الوحدة:

يتوقع من الطالب ان يكون قادراً على أن:

- يُعرف التصوف، وموضوعه وغايته.
- يُبين معنى اتباع السنة.
- يبين معنى الإعراض عن الخلق.
- يبين معنى الرضا عن الله، والرجوع إليه.
- يذكر دليل عن كل أصل من الأصول الخمسة.
- يبين كيفية تحقيق الإعراض عن الخلق.
- يتعرف على أصول الثبات الخمسة.
- يحفظ حديث في المسارعة بفعل الخيرات.
- يعرف أصول المعاملات الخمسة.
- يبين أهمية العلم بالأدلة.
- يبين أهمية الصحبة.
- يبين معنى ضبط الأوقات.
- يتعرف على آفات أصول المعاملات.
- يتعرف على أصول تداوي علل النفس.
- يتعرف على طرق الوصول الى الله تعالى.

أصول التصوف

إضاءة



التصوف: اتجاه أخلاقي سلوكي يستهدف تربية النفس والقلب وتطهيرهما من الرذائل وتحليتهما بالفضائل.



أصول طريق التصوف

عزيزي الطالب قبل البدء بذكر طريق التصوف لابد لنا أن نعرف ما التصوف وما تعريفه وموضوعه وغايته •

إعلم أن التصوف: علم يقال له علم التزكية، والتزكية تعني: تطهير النفس وتنقيتها من الصفات المذمومة والسعي الى تكميلها وتجميلها بالأعمال الصالحة، وتعظيم الله تعالى، فهو من أجل العلوم قدراً، وأعظمها محلاً وفخراً وأسناها شمساً وبدراً؛ وذلك لأن التزكية توصل الإنسان الى مقام الإحسان الذي هو (أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ) متفق عليه.

تعريفه: هو خلق يعمل على تعمير الظاهر وتصفية الباطن من أمراض القلوب، فمن زاد عليك في الخلق فقد زاد عليك في الصفاء، وقد عبر عنه أهل التصوف: بالتخلية من الرذائل، والتخلية بالفضائل.

وموضوعه: الاخلاق المحمدية من حيث التأسى بها كما أمرنا الله تعالى في كتابه الكريم ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ﴾ [سورة الاحزاب من الآية: ٢١]، والتخلي بخلقه كما ورد عن أم المؤمنين السيدة عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا حينما سئلت عن خلقه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقالت: (كَانَ خَلْقُهُ الْقُرْآنَ) رواه الامام احمد.

غايته: صلاح القلب وسائر الحواس في الدنيا، والفوز بأعلى المراتب في الآخرة. **والصوفي:** هو من صفا قلبه لله تعالى من أمراض القلوب كالحسد والحقد وغيرها، وسميت الصوفية بهذا الاسم لأسباب عديدة منها:

- ١- لصفاء أسرارها ونقاء آثارها.
- ٢- وقيل: لأنهم في الصف الأول بين يدي الله تعالى بإرتفاع همهم إليه، وإقبالهم عليه بسرائرهم بين يديه.

والحاصل: إن الصوفية هم من أهل الله تعالى وخاصته من خلقه الذين ترتجى الرحمة بذكرهم ويستنزل الغيث بدعائهم، لصفاء قلوبهم، ونقاء سريرتهم رضي الله تعالى عنهم، ورضي عنا بهم.

وبعد هذا يظهر لنا بوضوح أن التصوف هو روح الإسلام وقلبه النابض.

أُصُولُ طَرِيقِ التَّصَوُّفِ

أصول طريق التصوف خمسة: تقوى الله في السر والعلانية، واتباع السنة في الأقوال والأفعال، والإعراض عن الخلق في الإقبال والإدبار، والرضى عن الله تعالى في القليل والكثير، والرجوع إلى الله في السراء والضراء.

وهي خمسة:

١- تقوى الله في السر والعلانية: أي: خشية الله في السر عندما لا يكون هنالك رقيب من الخلق، والخشية في العلانية عندما يكون الرقيب من الخلق موجوداً، أي أن تخشى الله في كل أحوالك، قال سبحانه وتعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ [سورة آل عمران: ١٠٢]، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (اتق الله حيثما كنت...) رواه أحمد في مسنده.

٢- اتباع السنة في الأقوال والأفعال، وكل عمل لا يكون موافقاً للسنة فهو بدعة: والبدعة: هي الفعل المخالف للسنة، وليس له أصل شرعاً، فلا بد للمسلم أن يتبع السنة في عبادته وفي معاملته في أقواله وأفعاله، قال سبحانه وتعالى: ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [سورة آل عمران: ٣١].

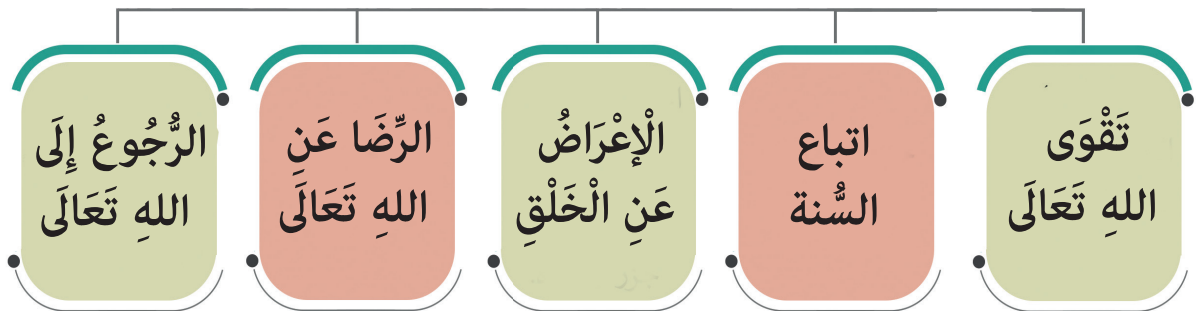
٣- الإعراض عن الخلق في الإقبال والإدبار: لأن المسلم قصده ومطلبه إرضاء الله تعالى فلا يلتفت إلى الخلق حال مدحهم له أو حال ذمهم له؛ لأنه منشغل بإرضاء الله تعالى، قال سبحانه وتعالى: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا

الْأَنْهَرُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسْكَنٌ طَيِّبَةٌ فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ أَكْبَرُ ذَلِكَ هُوَ
الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٧٢﴾ {سورة التوبة: 72}.

٤- الرضا عن الله في القليل والكثير: أي الرضا عن الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى فِي كُلِّ حَالٍ،
بأن يكون قانعاً بما قسمه الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى لَهُ فِي حَالِ الْقَلِيلِ أَوْ الْكَثِيرِ مِنْ أُمُورِ الدُّنْيَا مِنْ
رِزْقٍ وَجَاهٍ وَصِحَّةٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ.

٥- الرجوع إلى الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى فِي السَّرَاءِ وَالضَّرِّ؛ فالإنسان قد يرجع إلى الله في
الضراء: التي هي الضيق والمضرة في الدنيا، ويتوسل إليه كي يرفع الضر عنه؛ لأن
الضر لا يرفعه إلا الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَلَكِنَّهُ يَنْسِي الرَّجُوعَ إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى فِي السَّرَاءِ:
التي هي السعة والراحة في الدنيا، وينسى ضعفه وحاجته الدائمة إلى الله تعالى، فلا بد
للمسلم من الرجوع إلى الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى فِي كُلِّ حَالٍ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:
(تَعَرَّفَ إِلَى اللَّهِ فِي الرَّخَاءِ يَعْرِفُكَ فِي الشَّدَّةِ)، رواه الإمام أحمد.

أُصُولُ طَرِيقِ التَّصَوُّفِ



تحقيق أصول التصوف

تتحقق أصول التصوف الخمسة: تحقيق التقوى بالورع والاستقامة، وتحقيق اتباع السنة بالتحفظ وحسن الخلق، وتحقيق الإعراض عن الخلق بالصبر والتوكل، وتحقيق الرضا عن الله بالقناعة والتفويض، وتحقيق الرجوع إلى الله تعالى بالشكر له في السراء والالتجاء إليه في الضراء.

وتحقيق الأصول الخمسة يكون بأمور:

- ١- تحقيق التقوى بالورع، أي: باجتناب الشبهات أي: خوفاً من الوقوع بالمحرمات، وبالاستقامة أي: بالاستمرار على الطاعات واجتناب المناهي إلى الموت.
- ٢- تحقيق اتباع السنة بالتحفظ، بأن ينظر في كل عمل هل هو موافق للشريعة أو غير موافق مع حسن الخلق، أي التخلق بأخلاق الشريعة من التواضع وغيرها.
- ٣- تحقيق الإعراض عن الخلق بالصبر، أي: بحبس النفس عما لا تريده وبالتوكل على الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَي أَن يَثِقَ بِمَا عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى، وَيَبْأَسُ مِمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ.
- ٤- تحقيق الرضا عن الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى بِالْقَنَاعَةِ بما قسمه الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى فِي كُلِّ شَيْءٍ، وَبِالتَّفْوِيضِ أَي: تَحْوِيلِ الْأَمْرِ إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى الَّذِي يَدْبِرُ الْأَمْرَ كُلَّهُ.
- ٥- تحقيق الرجوع إلى الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى بالشكر له في السراء أي: لا ينسى أنه مفتقر إلى الله سبحانه ومحتاج إليه دوماً، واللجوء إلى الله تعالى في الضراء: والضيق؛ لأنه لا يرفع الضر عن العبد إلا الله تعالى، قال سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿وَإِن يَمَسُّكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِن يَمَسُّكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ {سورة الأنعام: ١٧}.

أصول الثبات

وأصول ذلك كله خمسة: علو الهمة، وحفظ الحرمة، وحسن الخدمة، ونفوذ العزيمة، وتعظيم النعمة، فمن علت همته ارتفعت رتبته، ومن حفظ حرمة الله حفظ الله حرمة، ومن حسنت خدمته وجبت كرامته، ومن نفذت عزمته دامت هدايته، ومن عظم النعمة شكرها ومن شكرها استوجب المزيد.

الأصول التي يتوصل بها إلى أصول التصوف خمسة:

١- **علو الهمة:** أي يكون الهدف والمقصود إرضاء الله سبحانه وتعالى والسعي لذلك، فمن علت همته ارتفعت رتبته ومكانته عند الله سبحانه وتعالى.

٢- **حفظ الحرمة:** أي حفظ حرمة الدين وحافظ عليها، ومن حفظ حرمة الدين عصمه الله سبحانه وتعالى بلطفه وصاله عن النقائص.

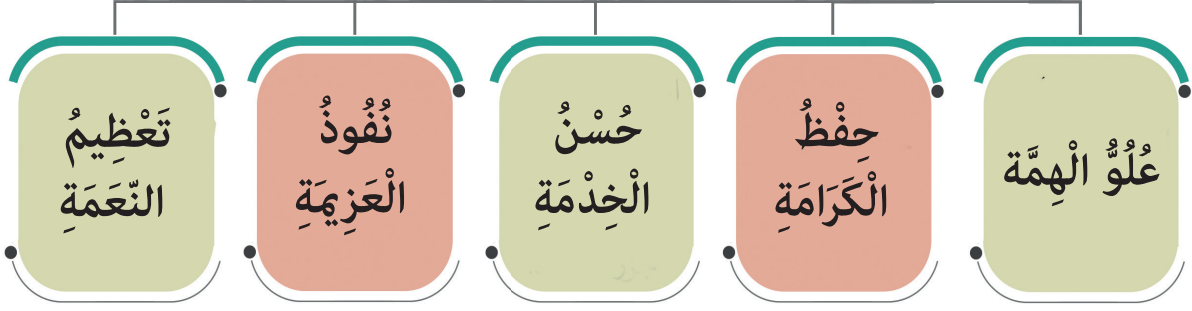
٣- **حسن الخدمة:** ومن قام بأمر الله سبحانه وتعالى مستشعرا هيئته مبتغياً مرضاته؛ عابداً لله كأنه يراه فإن لم يكن يراه فإن الله سبحانه وتعالى يراه فمن حسنت خدمته وجبت كرامته.

٤- **نفوذ العزيمة:** أي من عمل على تحقيق ما طلب منه بلا تسويف واغتنم فراغه وحياته لطاعة الله سبحانه وتعالى وتحقيق ما أمر به فإن الله سبحانه وتعالى يديم هدايته ويثبتته على ذلك، كما جاء في الحديث: (اغتنم خمسا قبل خمس شبابك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك وغناك قبل فقرك وفراغك قبل شغلك وحياتك قبل موتك) رواه الحاكم في مستدركه، فمن سارع في الخيرات ونفذت عزمته أدام الله هدايته.

٥- **تعظيم النعمة:** ومن عظم النعمة بأن يراها مظهراً من مظاهر رحمة الله تعالى عليه ونظر إلى من هو أسفل منه ولم يزد نعمة الله تعالى عليه، فقد وجبت له الزيادة فضلا من الله سبحانه وتعالى الذي قال: ﴿وَإِذ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ

وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ ﴿٧﴾ {سورة إبراهيم: ٧}.

أُصُولُ الثَّبَاتِ



أصول المعاملات

وأصول المعاملات خمسة: طلب العلم للقيام بالأمر، وصحبة المشايخ والإخوان؛ للتبصر، وترك الرخص والتأويلات؛ للتحفظ، وضبط الأوقات بالأوراد للحضور، وإتهام النفس في كل شيء للخروج من الهوى والسلامة من العطب.

أصول المعاملات وهي خمسة:

- 1- طلب العلم للقيام بالأمر؛ لأن العلم مقدم على العمل فلا يصح العمل إلا بالعلم، فطلب العلم لا بد منه للقيام بالأمر الشرعي على الوجه الصحيح، قال سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿أَمَّنْ هُوَ قَنِتٌ ءَانَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ ۗ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ ۗ﴾ [سورة الزمر الآية: ٩]، وورد في الأثر عن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (اغْدُ عَالِمًا أَوْ مُتَعَلِّمًا وَلَا خَيْرَ فِيمَا سِوَاهُمَا) رواه الدارمي في سننه.
- 2- صحبة المشايخ والإخوان للتبصر، كي يكون المسلم على علم وبصيرة من حاله إذا ضل عن الطريق أو استقام، فإن المشايخ والإخوان يرشدونه إلى كل خير، أداء لواجب الصحبة وقياماً بحق النصح وحق الأخوة.
- 3- ترك الرخص والتأويلات للتحفظ، أي: ترك الرخص مما كان القصد منها الشفقة على النفس ولا إرهاق فيه، وبالتالي يقع الفتور في الهمة وتميل النفس إلى الكسل.

وترك التأويلات أي: الاحتمالات التي تتفق مع ميل النفس ولو بوجه محتمل والأخذ بالعزيمة احتياطاً.

٤- ضبط الأوقات بالأوراد للحضور: الأوراد: وهي جمع ورد وهو ما يتكرر في الليل والنهار من قراءة القرآن وصلاة وتسبيح مما ورد في السنة المطهرة.

ويقصد هنا ضبط أوقات قراءة القرآن أو التسبيح أو الصلاة مما ورد في السنة المطهرة مع حضور القلب مع الله تعالى فيما يقوله من أذكار في أوراده، قال سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى:

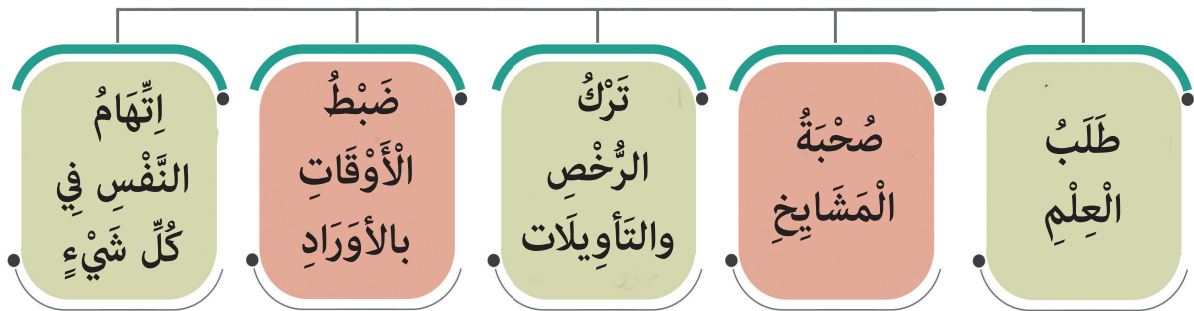
﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ﴾ {سورة البقرة: ١٥٢}

٥- اتهام النفس في كل شيء للخروج من الهوى والسلامة من العطب، أي: يتهم المسلم نفسه بالتقصير ولا يطمئن لها حتى لا يقع في الهوى ويسلم من الهلاك قال

سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿وَمَا أُبْرِئُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمْتُ إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ {سورة يوسف: ٥٣}

{سورة يوسف الآية: ٥٣}

أُصُولُ الْمُعَامَلَاتِ



الآفات وعلاجها

فطلب العلم آفته صحبة الاحداث سناً وعقلاً وديناً مما لا يرجع الى أصل ولا قاعدة، وآفة الصحبة الاغترار والفضول، وآفة ترك الرخص والتأويلات الشفقة على النفس، وآفة اتهام النفس الأنس بحسن أحوالها واستقامتها، قال تعالى:

﴿وَإِنْ تَعَدَّلْ كَلَّ عَدَلٍ لَا يُؤَخِّدُ مِنْهَا﴾ {سورة الأنعام من الآية: ٧٠}.

الآفات: جمع آفة وهي: العاهة التي هي عرض يفسد ما يصيبه، والآفات هي:

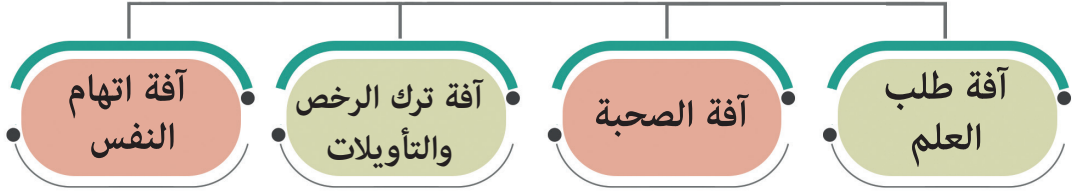
١- آفة طلب العلم صحبة الصغار سناً: أي: صغار العمر، وربما عقلاً، وربما ديناً، مما لا يرجع إلى تأصيل شرعي ولا إلى قاعدة عامة، فصحبة الصغار عقلاً أي: أن عقولهم غير مدرکه وغير واعية، والصغار ديناً، أي: دينهم ضعيف ولا يستندون في تصرفهم إلى أصل شرعي ولا إلى قاعدة عامة وهذه الأمور تهلك طالب العلم، وقد ورد عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إنه قال: (مَنْ أَشْرَاطِهَا ثَلَاثٌ: وَإِحْدَاهُنَّ التَّمَاسُ الْعِلْمُ عِنْدَ الْأَصَاغِرِ) رواه الطبراني.

٢- آفة الصحبة الاغترار والفضول: أي: أن الإنسان يغتر بنفسه أي: يعجب بها، وينخدع ويرى نفسه في مكانة عالية أكبر من غيره من الأقران، والفضول أي: طلب الزيادة في الدنيا في كل شيء من جاه ومال وصحة وهذه آفة تفسد الصحبة.

٣- وآفة ترك الرخص والتأويلات الشفقة على النفس: والشفقة على النفس تحمل على تتبع الرخص والتأويلات التي تجر إلى المجازفة وترك الورع والابتعاد عنه من دون أن يشعر الإنسان بذلك، وكل ذلك بسبب الخوف على النفس.

٤- وآفة اتهام النفس الأنس بحسن أحوالها واستقامتها: قال سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿وَإِنْ تَعَدَّلْ كَلَّ عَدَلٍ لَا يُؤَخِّدُ مِنْهَا﴾ {سورة الأنعام من الآية: ٧٠}، وهذه الآفة سببها أن الإنسان يأنس بحسن حال نفسه واستقامتها فلا يتهم نفسه، ومن لا يتهم نفسه لم يرق إلى مراتب أعلى، وإذا أتهم نفسه يبقى صاعداً إلى أعلى المراتب؛ لأنه بالورع والاحتياط فقام بالأمر بعيداً عن الهوى فنال بذلك رضى المولى سبحانه.

الآفات



أصول التداوي من علل النفس

أصول ما تداوى به علل النفس خمسة: تخفيف المعدة بقلّة الطعام والشراب، والالتجاء إلى الله تعالى مما يعرض عند عروضه، والفرار من مواقف ما يخشى الوقوع فيه، ودوام الاستغفار مع الصلاة على النبي ﷺ أثناء الليل وأطراف النهار باجتماع خاطر، وصحبة من يدلك على الله تعالى.

علاج الآفات:

وأصول ما تداوى به علل النفس خمس: أي يمكن مداواة أمراض النفوس والقلوب بخمسة أصول:

١- **تخفيف المعدة بقلّة الطعام والشراب:** وبقلّة الطعام والشراب تخف شهوتها، وقد ورد عن النبي ﷺ أنه قال: (مَا مَلَأَ ابْنُ آدَمَ وَعَاءً شَرًّا مِنْ بَطْنِهِ) رواه أحمد في مسنده، فمن أراد مداواة علة البطن فعليه بقلّة الطعام والشراب.

٢- **الالتجاء إلى الله مما يعرض عند عروضه،** أي التوجه واللجوء إلى الله تعالى مما يعرض من سراء أو ضراء، مستعيناً بالله تعالى شاكراً له في السراء صابراً مفوضاً إليه أمره في الضراء، موقناً بأنه لا يصيبه إلا ما كتبه الله له، قال سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى:

﴿ قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴾ (٥١)

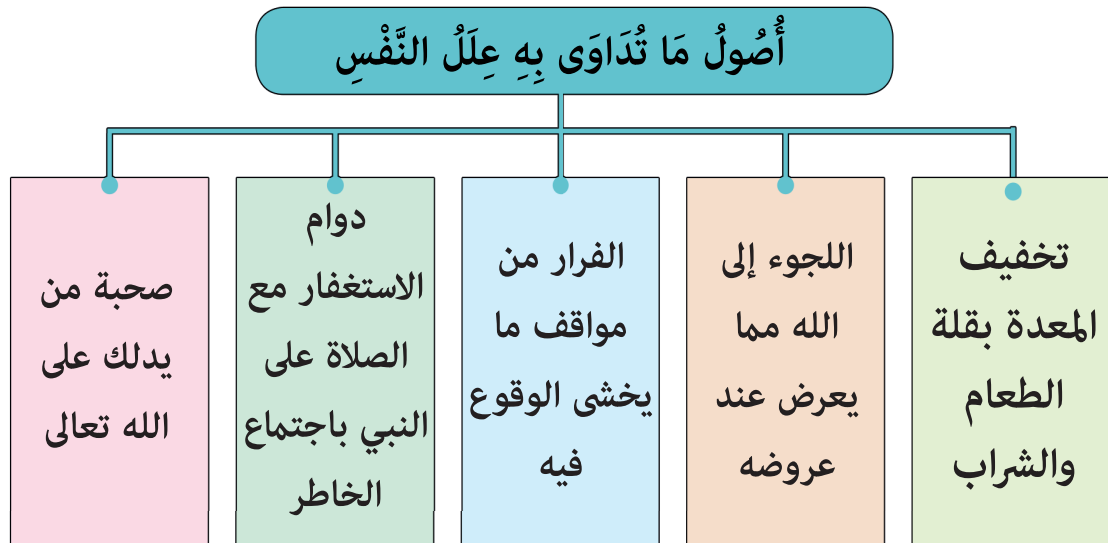
{سورة التوبة الآية: ٥١}

٣- الفرار من مواقف ما يخشى الوقوع فيه، أي: كل ما يخشى الإنسان الوقوع فيه عليه الابتعاد عنه وعدم الاقتراب، بل يفر من الحرام ومن الشبهات حتى لا يقع في الحرام، كما ورد عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه قال: (كَرَاعٌ يَزَعِي حَوْلَ الْحِمَى، يُوشِكُ أَنْ يُوَاقِعَهُ، أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمَى، أَلَا إِنَّ حِمَى اللَّهِ فِي أَرْضِهِ مَحَارِمُهُ) متفق عليه.

٤- دوام الاستغفار مع الصلاة على النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ باجتماع خاطر، أي: حالة اجتماع خاطر وحصر الفكر في صدق ما يقوله من الاستغفار والصلاة على النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وبدون حضور القلب واجتماع خاطر لا يسمى الاستغفار استغفاراً، فمن يلفظ أستغفر الله وأتوب إليه وقلبه مع شيء آخر، فليس بمستغفر، ولا بد أن يصاحب اللسان القلب ويتفقا لفظاً ونية على عبارة (أستغفر الله).

٥- صحبة من يدلك على الله تعالى، في حاله ومقاله بأن يكون حاله مرضياً نموذجاً من سيرة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وكذا مقاله بأن يكون مطابقاً صدقاً في الحديث ووفاء بالعهد، ومما أثر عن السلف: (لا تصحب إلا من ينهض بك حاله ويدلك على الله مقاله)، وكذلك هو المؤمن الذي قصده النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (لَا تُصَاحِبْ إِلَّا مُؤْمِنًا، وَلَا يَأْكُلْ طَعَامَكَ إِلَّا تَقِيًّا) رواه الترمذي في سننه.

ولا تمشي إلا مع رجال قلوبهم..... تميل إلى التقوى وترتاح للذكر



طرق الوصول الى الله تعالى

الخاتمة في بيان الوصول إلى الله تعالى وهو بالتوبة من جميع المحرمات والمكروهات، وطلب العلم بقدر الحاجة إليه، والملازمة على الطهارة، وأداء الفرائض والرواتب في أول وقتها جماعة، وملازمة ثمان ركعات الضحى، وست بين المغرب والعشاء، وصلاة الليل، والوتر، وصوم الإثنين والخميس، وثلاثة أيام البيض، والأيام الفاضلة، وتلاوة القرآن بالحضور والتدبر، والإكثار من الاستغفار والصلاة على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وملازمة أذكار السنة صباحا ومساءً.

من طرق الوصول الى الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى:

١- التوبة: من جميع المحرمات والمكروهات، والتوبة واجبة بنص القرآن الكريم قال سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا﴾ [سورة التحريم من الآية: ٨]، فينبغي لمن أراد طريق الآخرة أن يسلك طريق الهداية والرشاد وأن يبادر أولا وقبل كل شيء بالتوبة النصوح، وهي رأس مال الفائزين، وأول قدم العابدين، ومفتاح رضا رب العالمين، وللتوبة شروط هي:

أ- الندم بالقلب على الذنوب الماضية مع التأسف والحزن على ما صدر منه.

ب- الاستغفار باللسان.

ت- الإقلاع عن الذنب، والعزم على عدم العودة إليه مرة أخرى.

ث- إرجاع الحقوق الى أهلها.

٢- طلب العلم بقدر الحاجة إليه: أي: على المسلم أن يتعلم أحكام كل شيء يحتاج إليه، فالمصلي يجب أن يتعلم أحكام الصلاة، والصائم يتعلم أحكام الصيام، والتاجر يتعلم احكام البيع؛ حتى لا يقع المسلم في الحرام.

٣- الملازمة على الطهارة: فينبغي على المسلم المحافظة على طهارته من الحدث الأصغر والحدث الأكبر؛ لأن المسلم يصلي خمسة أوقات في اليوم والليلة، فلا بد من

طهارته وأن لا ينام، الا طاهراً ويومه كله طاهراً، والرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بين أهمية الطهارة بقوله: (الطهور شرط الإيمان) صحيح مسلم.

٤- أداء الفرائض والرواتب في أول وقتها جماعة: لأن صلاة الجماعة من سنن الهدى التي داوم عليها النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وصحابته رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ وجاء في افضلية الجماعة قول الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ تَفْضُلُ صَلَاةَ الْفَرْدِ بِسَبْعٍ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً) متفق عليه.

٥- ملازمة ثماني ركعات الضحى: ووقتها من ارتفاع الشمس قدر رمح وينتهي قبل الاستواء بنصف ساعة وأقل الضحى ركعتان وأكثرها ثمان، وهي تقوم مقام الصدقات التي على كل مفصل من بني آدم كما جاءت الأخبار بذلك.

٦- ملازمة ست ركعات بين المغرب والعشاء.

٧- صلاة الليل، والمحافظة عليها ولو ركعتين لأنها سبب في السعادة، قال سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ عَسَىٰ أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا﴾ ﴿٧٦﴾ [سورة الإسراء: ٧٩]، وجاء في فضل قيام الليل أحاديث كثيرة منها قوله: (أَيُّهَا النَّاسُ أَفْشُوا السَّلَامَ، وَأَطْعَمُوا الطَّعَامَ، وَصَلُّوا بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ، تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِسَلَامٍ) رواه ابن ماجه.

٨- صلاة الوتر: وهو ضد الشفع ووقته من بعد صلاة العشاء إلى الفجر وأقله ركعة واحدة وأكثره إحدى عشرة ركعة وأقل الكمال ثلاث ركعات، وقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اجْعَلُوا آخِرَ صَلَاتِكُمْ بِاللَّيْلِ وَتَرَا» رواه مسلم.

٩- صوم يوم الاثنين والخميس: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (تُعْرَضُ الْأَعْمَالُ يَوْمَ الْأَثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ، فَأَجِبُ أَنْ يُعْرَضَ عَمَلِي وَأَنَا صَائِمٌ) رواه الترمذي في سننه.

١٠- صوم الأيام الثلاثة البيض: الأيام البيض هي: (اليوم الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر) من كل شهر وسميت بالبيض لتكامل ضوء القمر، والأيام الفاضلة هي صوم (يوم عرفة ويوم عاشوراء وصيام ستة أيام من شوال).

١١- تلاوة القرآن بالحضور والتدبر: أي: تلاوة القرآن مع حضور القلب ومع تدبر وتفكر فإنها تجلو صدأ القلوب، قال تعالى: ﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا ﴾ [سورة محمد الآية: ٢٤].

١٢- الإكثار من الاستغفار والصلاة على النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وملازمة أذكار السنة صباحاً ومساءً، قال سبحانه وتعالى: ﴿ فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا ﴿١٠﴾ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا ﴿١١﴾ وَيُمِدُّكُمْ بِأَمْوَالٍ وَيُنِينَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا ﴿١٢﴾ ﴾ {سورة نوح الآيات من: ١٠-١٢} وقال سبحانه وتعالى في فضل الصلاة على النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴿٥٦﴾ ﴾ [سورة الأحزاب الآية: ٥٦].

١٣- الأذكار:

عزيزي الطالب قبل أن نشرع بذكر أذكار الصباح والمساء وبعض الأوراد نذكر فضل قراءة الأذكار وكما يأتي:

- أ- كسب رضا الله تعالى.
- ب- دوام الصلة بالله تعالى والقرب منه.
- ت- الحفظ من شر الانس والجن وشر كل المخلوقات.
- ث- مغفرة الذنوب والسيئات وزيادة الحسنات والثواب.
- ج- دوام نعم الله تعالى والبركة فيها.
- ح- طمأنينة القلب وإنشراح الصدر.
- خ- التحصين من الشيطان ومكائده وإمداد الجسم بالقوة والطاقة.
- د- الحفظ من الحسد والعين.
- ذ- جلب الرزق وقضاء الدين.
- ر- حفظ المكان الذي يبني فيه الانسان.
- ز- دخول الجنة بفضل الله تعالى وكرمه.

وأفضل الذكر هو قراءة القرآن الكريم، قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ قَرَأَ حَرْفًا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَلَهُ بِهِ حَسَنَةٌ، وَالْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، لَا أَقُولُ (الم) حَرْفٌ، وَلَكِنْ أَلِفٌ حَرْفٌ وَلَا مٌ حَرْفٌ وَمِيمٌ حَرْفٌ»، رواه الترمذي.

ثم بعد القرآن الكريم (لا إله إلا الله) ومعناها لا معبود بحق في الوجود إلا الله؛ لأنه أهل للعبادة، ولا تصح العبادة لغير الله تعالى، وأفضل الثناء على الله ذكر أوصافه الطيبة (سُبْحَانَكَ لَا نُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ)، وأفضل المحامد ما نحمد الله تعالى به (الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا يُؤَافِي نِعْمَهُ وَيُكَافِي مَزِيدَهُ).

بَعْضُ الْأَذْكَارِ الْمَسْنُونَةِ

أ- (اللَّهُمَّ بِكَ أَصْبَحْنَا، وَبِكَ أَمْسَيْنَا، وَبِكَ نَحْيَا، وَبِكَ نَمُوتُ، وَإِلَيْكَ النُّشُورُ) - وَإِذَا أَمْسَى قَالَ مِثْلَ ذَلِكَ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: - (وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ).

ب- (أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمَلِكُ اللَّهُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَالْكِبْرِيَاءُ وَالْعِظَمَةُ لِلَّهِ وَالْخَلْقُ وَالْأَمْرُ وَاللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَمَا يَسْكُنُ فِيهِمَا لِلَّهِ تَعَالَى).

ت- (اللَّهُمَّ مَا أَصْبَحَ بِي مِنْ نِعْمَةٍ أَوْ بِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ فَمِنْكَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، فَالْحَمْدُ، وَاللَّحْمْدُ، وَاللَّحْمْدُ، وَتِلْكَ الشُّكْرُ) ثلاثاً.

ث- (اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ أَشْهَدُكَ وَأَشْهَدُ حَمَلَةَ عَرْشِكَ وَمَلَائِكَتَكَ، وَجَمِيعَ خَلْقِكَ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ) أربعاً.

ج- (رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَبِيًّا) ثلاثاً.

ح- قوله تعالى: ﴿أَمِنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَيْكِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نَفَرِقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ﴿٢٨٥﴾ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿٢٨٦﴾ [سورة البقرة
الآيات من: ٢٨٥-٢٨٦].

فضلها: فقد جاء في فضلها عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه قال: من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه) وكفتاه أي حفظته من الشر ووقته من المكروه.

خ- قوله تعالى: ﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا فَعَلَّ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ

الْعَظِيمِ ﴿١٢٩﴾ [سورة التوبة: ١٢٩]

د- قوله تعالى: ﴿فَسَبِّحْنَا اللَّهَ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴿١٧﴾ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَوَاتِ

وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ ﴿١٨﴾ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ

مَوْتِهَا وَكَذَلِكَ نُخْرِجُكُمْ ﴿١٩﴾ [سورة الروم الآيات من: ١٧-١٩]

فضلها: فقد جاء عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه قال، من قالها حين يصبح: (أدرك ما فاتته

في يومه ذلك ومن قالها حين يمسي أدرك ما فاتته في ليلته).

ذ- سورة (يس)، وفضلها: قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (يس، قلب القرآن، لا يقرأها

رجل يريد الله والدار الآخرة، إلا غفر له، وقرأوها على موتاكم).

ر- (أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ) ثلاثاً.

فضلها: الاستعاذة هي الإلتجاء الى الله تعالى فينبغي على كل مسلم أن لا يغفل عنها

وأن يحافظ عليها وأن تكون على لسانه ليتحصن بها وتكون له درعا من عدوه الشيطان

الرجيم كما ورد في قوله تعالى: ﴿وَمَا يَزَعْنَكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ

عَلِيمٌ ﴿٢٠٠﴾ [سورة الأعراف الآية: ٢٠٠]

ز- قوله تعالى: ﴿لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ

الْأَمْثَلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عِلْمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ

الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴿٢٢﴾ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ

الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٢٣﴾ هُوَ اللَّهُ الْخَلِيقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ

لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢٤﴾ [سورة الحشر الآيات من

: ٢١-٢٤].

س- قراءة سورة الإخلاص والمعوذتين ثلاثاً، وفضلها: فإن قراءتها تعدل ثلث

القرآن كما ورد عن أبي الدرداء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: (أَيَعِجْزُ أَحَدُكُمْ أَنْ

يَقْرَأَ فِي لَيْلَةٍ ثَلَاثَ الْقُرْآنِ؟ قَالُوا: وَكَيْفَ يَقْرَأُ ثَلَاثَ الْقُرْآنِ؟ قَالَ: {قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ} تَعْدِلُ

ثَلَاثُ الْقُرْآنِ).

ويتحصن بها المسلم عند النوم كما ورد عن السيدة عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ كُلَّ لَيْلَةٍ جَمَعَ كَفَّيْهِ، ثُمَّ نَفَثَ فِيهِمَا، فَقَرَأَ فِيهِمَا: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾، ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِمَا مَا اسْتَطَاعَ مِنْ جَسَدِهِ، يَبْدَأُ بِهِمَا عَلَى رَأْسِهِ وَوَجْهِهِ وَمَا أَقْبَلَ مِنْ جَسَدِهِ، يَفْعَلُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ).

وكذلك المعوذات فيها شفاء كما ورد عن السيدة عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (كَانَ إِذَا اشْتَكَى نَفَثَ عَلَى نَفْسِهِ بِالْمُعَوِّذَاتِ، وَمَسَحَ عَنْهُ بِيَدِهِ، فَلَمَّا اشْتَكَى وَجَعَهُ الَّذِي تُؤَفِّي فِيهِ، طَفِقَتْ أَنْفُثَ عَلَى نَفْسِهِ بِالْمُعَوِّذَاتِ الَّتِي كَانَ يَنْفُثُ، وَأَمْسَحَ بِيَدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْهُ).

ش- (بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ) ثلاثاً.

فضلها: قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من قالهن: (لَمْ يُصِبْهُ فَجَاءَةٌ بَلَاءٍ حَتَّى يُصْبِحَ، وَمَنْ قَالَهَا حِينَ يُصْبِحُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، لَمْ يُصِبْهُ فَجَاءَةٌ بَلَاءٍ حَتَّى يُمْسِيَ)

ص- (أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ غَضَبِهِ وَعِقَابِهِ وَشَرِّ عِبَادِهِ، وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَأَنْ يَحْضُرُونَ) ثلاثاً.

فضلها: قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (إِذَا فَرَعَ أَحَدُكُمْ فِي النَّوْمِ فَلْيَقُلْ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ مِنْ غَضَبِهِ وَعَذَابِهِ وَشَرِّ عِبَادِهِ، وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَأَنْ يَحْضُرُونَ، فَإِنَّهَا لَنْ تَضُرَّهُ).

ض- (أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ). ثلاثاً.

فضلها: المحافظة على الاستغفار في كل وقت بقدر الامكان فإنه يهدم الذنوب.

ط- (سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ) ثلاثاً، و(سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ خَلْقِهِ، وَرَضَى نَفْسِهِ،

وَزِينَةَ عَرْشِهِ، وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ) ثلاثاً، وإذا اتسع الوقت فقل: (سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ،
وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ) مائة مرة.

فضلها: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «مَنْ سَبَّحَ اللَّهَ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ،
وَحَمِدَ اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَكَبَّرَ اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، فَتِلْكَ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ، وَقَالَ تَمَامَ
الْمِائَةِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
قَدِيرٌ، غُفِرَتْ خَطَايَاهُ، وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ».

ظ- (لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ) كذلك مائة مرة.

فضلها: هي كنز من كنوز الجنة كما قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ
فَإِنَّهَا كَنْزٌ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ».

ع- (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِينُ) كذلك مائة مرة.

غ- (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
قَدِيرٌ) كذلك مائة مرة، أو ثلاثاً.

ف- (اللهم صل على سيدنا محمد عبدك ونبيك وحبيبك ورسولك النبي الأمي وعلى
آله وصحبه وسلم) ثلاثاً، أو كذلك مائة مرة.





- أولاً: لطريق التصوف أصول أذكرها.
- ثانياً: من طرق أصول التصوف الرضا عن الله تعالى تحدث عنه.
- ثالثاً: عدد الأصول التي بها يتوصل العبد الى التصوف الحق.
- رابعاً: عرف التصوف وما موضوعه وغايته.
- خامساً: عرف الصوفي ولم سميت الصوفية بهذا الاسم.
- سادساً: كيف يحقق المسلم أصول التصوف؟
- سابعاً: وضح كيف للعبد أن يحقق التقوى بالورع.
- ثامناً: اشرح معنى حفظ الحرمة.
- تاسعاً: عدد أصول المعاملات التي ينبغي للسالك معرفتها.
- عاشراً: اشرح معنى (ترك الرخص والتأويلات) .
- الحادي عشر: للمعاملات آفات يجب الحذر والتوقي منها، وضحها.
- الثاني عشر: اشرح معنى آفة الصحبة: الإغترار والفضول.
- الثالث عشر: عدد أصول ما تداوى به علل النفس.
- الرابع عشر: اشرح معنى (صحبة من يدلك على الله تعالى).
- الخامس عشر: عدد خمساً من طرق الوصول الى الله تعالى.
- السادس عشر: ما التوبة، وما شروطها؟
- السابع عشر: بين فضل ما يأتي: المعوذات، الاستغفار.



الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات